

**فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجيات التدريس  
التبادلي في تنمية المهارات التدريسية والاتجاه نحو مهنة  
التدريس لمواد التربية الإسلامية**

حمد بن مرضي الكلثم\*

# فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية المهارات التدريسية والاتجاه نحو مهنة التدريس لمواد التربية الإسلامية

تنمية الاتجاه نحو مهنة تدريس مواد التربية الإسلامية للمجموعة التجريبية كان كبيراً، وبلغت قيمة مربع إيتا أعلى من (0.8). مما يؤكد على فاعلية برنامج تدريبي للطالب المعلم قائم على استخدام استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية الاتجاه نحو مهنة تدريس مواد التربية الإسلامية لدى معلمي التربية الإسلامية. الكلمات المفتاحية: استراتيجية التدريس التبادلي، المهارات التدريسية، الاتجاه نحو مهنة التدريس، التربية الإسلامية.

## 1. المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسولنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم أجمعين. فلقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُحِبُّ إِذَا عَمِلَ أَحَدُكُمْ عَمَلًا أَنْ يُقِنَهُ) رواه البيهقي. إن المهنة التعليم من أجمل وأرقى المهن وأنبهها، وهي مهنة الأنبياء، ولقد وضعت أعلى درجات الخيرية في الأمة في مهنة التعليم، وخاصة مهنة تعليم القرآن، فقال صلى الله عليه وسلم (خيركم من تعلم القرآن وعلمه) رواه البخاري. وطالب العلم لا يتوقف عن طلبه العلم، فهو يرجو ما عند الله تصديقاً لقول الرسول صلى الله عليه وسلم الذي قال ((طلب العلم فريضة على كل مسلم وطالب العلم يستغفر له كل شيء حتى حيطان البحر)). ذكره ابن عبد البر [1].

إن معلم التربية الإسلامية يُعد صاحب قضية، فهو معلم ومرابي وقدوة لطلابه، وهو كذلك الممثل لتعاليم دين الله عز وجل ومتأسياً لسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. فمعلم التربية الإسلامية لا ينظر لمهنته كوظيفة، بل ينظر لها كرسالة يحملها على عاتقه حتى الوفاة. من أجل النهوض بهذا المجتمع إلى مصاف أفضل المجتمعات رقبياً وتادبياً وعلماً. وهذا التوجه هو

الملخص\_ يهدف الدراسة الحالية إلى تعرف فاعلية برنامج تدريبي للطالب المعلم قائم على استخدام استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية المهارات التدريسية لدى معلمي التربية الإسلامية واتجاهاتهم نحو مهنة التدريس.

واستخدم الباحث المنهج التجريبي (تصميم شبه تجريبي)، كما استخدم أداتين للدراسة هما: بطاقة ملاحظة لمهارات التدريس، ومقياس الاتجاه. وقد تكون مجتمع الدراسة من جميع الطلاب المعلمين تخصص تربية إسلامية في كلية التربية، جامعة أم القرى والمطبقين للتربية العملية، الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 1435/34 هـ وعددهم (91) طالب، وتم تطبيق الدراسة على (50) طالب منهم يمثلون عينة الدراسة موزعين بالتساوي (25) طالب لكل من المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة. وتم تطبيق البرنامج التدريبي على المجموعة التجريبية، وتطبيق أدوات الدراسة قبلياً وبعدياً على المجموعتين التجريبية والضابطة. وقد توصل الدراسة إلى النتائج التالية:

1- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات كل من المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة، لصالح المجموعة التجريبية. كما أن حجم تأثير البرنامج التدريبي القائم على استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية المهارات التدريسية لدى معلمي التربية الإسلامية للمجموعة التجريبية كان كبيراً، وبلغت قيمة مربع إيتا أعلى من (0.8). مما يؤكد على فاعلية برنامج تدريبي للطالب المعلم قائم على استخدام استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية المهارات التدريسية لدى معلمي التربية الإسلامية.

2- وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية ودرجات طلاب المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الاتجاه نحو مهنة تدريس مواد التربية الإسلامية، لصالح طلاب المجموعة التجريبية. كما أن حجم تأثير البرنامج التدريبي في

استجابة لقول الله تعالى (يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ ۖ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ۝ ١١) سورة المجادلة [2].

ويُعد بناء الإنسان الهدف الرئيس للنظم التربوية والتعليمية، وتدور حوله جميع الأهداف الأخرى، ويمكن لهذه النظم أن تصل للهدف المنشود من خلال الاهتمام بالإعداد النوعي لكل مدخلات وعمليات هذه النظم التربوية، سواء كانت مناهج أو وسائل تدريب أو أماكن تعليم أو إعداد قيادية تربوية. ونظراً لأهمية دور المعلم والذي يقوم بترجمة عملية لأهداف المنهج، أفكار المجتمع وتحويلها إلى واقع تعليمي، فإن التخطيط لإعداده للتدريس يحتل مكاناً بارزاً في جميع مراحل تطوير التعليم، ويأتي في مقدمة أولويات كليات الإعداد بالجامعات المختلفة.

وحتى يتمكن المعلم من أداء رسالته وإنجاز ما هو مطلوب منه على الوجه الأفضل فلا بد من إعداده إعداداً تربوياً، من خلال تكوين المهارات التدريسية لديه، وتدريبه على الأساليب التعليمية الحديثة اللازمة للتدريس التي تعينه على أداء مهمته، ليصبح معلماً ناجحاً و متمكناً من أداء رسالته النبيلة. ولذا يؤكد بعض التربويين، كحمدان [4] على أن المهارات التدريسية التي يمتلكها المعلم تنعكس على النجاح في أداء مهامه، وتنفيذ ما هو مطلوب منه بدرجة عالية من الإتقان.

كما يؤكد الأدب التربوي على الدور الفاعل الذي يلعبه المعلم في العملية التعليمية، حيث يمثل دوراً بارزاً يمثل محركاً رئيساً لهذه العملية، فيرى الرفاعي [4] أن المعلم قد تنوعت أدواره فلم يعد ناقلاً للمعرفة بل أصبح مربياً ومرشداً وقُدوة لتلاميذه. ويعتقد الباحث أن عملية إعداد المعلم وتدريبه من أهم العمليات التربوية التي يضطلع بها أي نظام تربوي ، ولاسيما أن أدوار المعلم التي ينبغي أن يقوم بها قد زادت في ظل التحديات التي تزداد كل يوم أمام المجتمع بشكل عام وأمام ذلك المعلم بشكل خاص، وحتى يستطيع المعلم أن يقوم بالأدوار المناطة على اختلافها، فلا بد من توفير برامج إعداد تكون على درجة عالية من الجودة والكفاءة حتى يقوم بأدواره على الوجه الأكمل. ولكي نستطيع أن

نتج معلماً تتوفر فيه من الصفات الشخصية والمهنية، ما يساعده على قيامه بتلك المهمة. وقد أكد خبراء التربية أن تطوير التعليم وازدهاره يتوقف على تطوير أداء المعلم حيث يعتبر المعلم حلقة الوصل التي يتم من خلاله تحقيق الأهداف التعليمية المختلفة. فيعتقد سليمان [5] أن تقدم المجتمعات مرهون بمعلمين لديهم قدر عال من الكفاءات التدريسية حيث أن مثل هذه الصفات يمثل قاعدة أساسية لتقدم الشعوب.

وبناء على ما سبق فإنه عند إصلاح أو تطوير أي نظام تعليمي فلا بد من الاهتمام بإعداد المعلم إعداداً جيداً كونه أحد أهم المدخلات التعليمية وأهم مكونات العملية التعليمية، حيث يمثل المعلم عاملاً مهماً في نجاح المنهج في تحقيق أهدافه، ومن هنا أصبح إعداد المعلم وتدريبه ضرورة ملحة، فالعملية التعليمية لا يمكن أن يتحقق لها النجاح إلا من خلال معلم يتمتع بدرجة عالية من الكفاءة والإتقان.

ويمكن اعتبار بأن التدريب هو الأداة الرئيسة التي تلجأ إليها المؤسسات والمنظمات المختلفة من أجل أحداث التطور اللازم لكفايات واتجاهات العاملين لديها لمواكبة التحديات المتسارعة التي تشهدها مختلف نواحي حياتنا المعاصرة. ويرى الخطيب [6] أنه وعلى الرغم من أهمية العناصر المادية والتقنية في أي منظمة، فإن العنصر البشري يبقى العنصر المحوري الذي يستطيع أن يوظف ويستخدم جميع هذه العناصر لتحقيق أكبر قدر من الإنتاجية والكفاءة والفاعلية فلكي تحصل على أفضل النتائج من عملية التدريب. لذا يرى الباحث ضرورة توعية المسؤولين عن المعلم وإعداده أن يعرفوا بماذا سيخدمهم هذا التدريب. لذا يعتقد موسى [7] أن التدريب ينمي إمكانيات العاملين وقدراتهم، ويرفع أيضاً معنوياتهم، ويربط انتمائهم الوظيفي بمؤسساتهم.

ومما لا شك فيه أن التدريب لا يقل أهمية عن التعليم وإنما يُعد مكملاً له، فترى مشيرة سالم [8] أن التعليم كعملية إكساب معارف يحتاج إلى التدريب لكي تتحول هذه المعارف من طاقة ذهنية إلى طاقات إنتاجية، وهناك علاقة عضوية بين التعليم

يساعد التدريب المعلمين على مواكبة كل جديد في التربية والتعليم.

ويمكن القول أنه لتحقيق النمو في مهارات التدريس لدى معلمي التربية الإسلامية يمكن تنفيذ برنامج تدريبي قائم على استراتيجيات حديثة كاستراتيجية التدريس التبادلي والتي هي من استراتيجيات ما وراء المعرفة. وتساعد هذه الاستراتيجية المعلم على جعل المتعلم محوراً في عملية التعليم، كما أنها توفر جو يسوده المحبة والهدوء بين المتعلمين، بل تزيد من دافعية التعلم لديهم. وهذا يجعل عملية التعلم أكثر إنتاجية، وتأخذ عملية التعليم عند معلم التربية الإسلامية صفة الإتقان بالعمل، وهو الذي أمرنا به رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم، فعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إن الله تعالى يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه) رواه البيهقي. فالتدريس التبادلي يتكون من أربعة مراحل، هي: التلخيص Summarizing، والاستفسار Questioning، والتوضيح Clariying، والتوقع Predicting. ويشير عبد الحميد [13] أن التدريس التبادلي يتطلب من المعلمين أن يصبحوا نموذجاً وقدوة؛ حيث يقوم المعلم بتوضيح كيفية وسبب ووقت تطبيق كل استراتيجية أثناء قراءة النص. ثم بعد ذلك يقل تدريجياً دور المعلم حتى يصبح الطلاب أنفسهم قادة، ويقوموا بصياغة وتخطيط الاستراتيجية وتقديم التغذية الراجعة لأقرانهم.

وأشارت نتائج الأبحاث التربوية إلى أهمية التدريس التبادلي فكما يذكر الكبيسي [14] أن التدريس التبادلي يعد تعليماً مسانداً للطلبة في بيئة تعليمية متفاعلة، وتفاوض اجتماعي راق، ونقاش علمي ومنطقي يدور كله حول المضمون المراد تعلمه. كما أن المهارات إن لم تدرس في الصفوف أو المنهاج فإن ثمة احتمالاً كبيراً أن لا تكتسب من قبل بعض الطلبة أنفسهم، ومن هنا تأتي أهمية معرفة المعلم باستراتيجية التدريس التبادلي حيث تبنى عملية المناقشة بين المعلم والمجموعات الطلابية. وبالتالي تستمر عملية انشغال الطلاب النشط في تعلم المضمون المراد فهمه. ومن أهمية التدريس التبادلي كذلك أن هذه الاستراتيجية

والتدريب تتمثل في أن فعالية التدريب تتوقف إلى حد كبير على مستوى التعليم لدى المتدرب؛ حيث تتزايد فعالية التدريب طردياً مع ارتفاع مستوى التعليم.

وللتدريب أهمية كبرى فهو يكسب المتدربين معارف ومهارات جديدة، ويغير اتجاهاتهم بشكل ايجابي. كما أن التدريب يُكسب المعلمين الثقة بأنفسهم وبأنهم قادرين على القيام بأدوارهم. ومن أهمية التدريب التربوي للمعلم كذلك ما يذكره الدسوقي [9] من أن التدريب يساعد على تمكين المعلمين من القيام بمهامهم المتجددة والمتطورة بكفاءة أفضل. ويمكنهم من مواكبة المستجدات العالمية. ويساعد المعلمين على توظيف واستثمار كفاءاتهم. كما يذكر أن التدريب التربوي وسيلة مناسبة لتغيير الاتجاهات السالبة نحو التجديد في المهنة وتطويرها وبناء اتجاهات موجبة ورفع مستوى الطموح.

ويعد تدريب المعلمين ضرورة قصوى، فلقد أوصت الكثير من المؤتمرات بإعداد المعلم وتدريبه. ومنها المؤتمر الدولي للتربية (1996م) إعداد المعلم وتدريبه ورعايته، الجمعية المصرية للتنمية والطفولة بالاشتراك مع وزارة التربية والتعليم، القاهرة وكذلك المؤتمر (1998م) الذي أعده ونظمه المركز القومي لمعلمي الرياضيات بأمريكا. والمؤتمر العلمي السابع (1999م) تطوير نظم إعداد المعلم العربي وتدريبه في مطلع الألفية الثالثة، القاهرة، كلية التربية، جامعة حلوان. والمؤتمر الدولي (2004م) نحو إعداد أفضل لمعلم المستقبل، مسقط، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس. كما أوصت بعض الدراسات العلمية مثل دراسة الجعيد [10]، ودراسة محمد وأحمد [11]، ودراسة قادي [12] بتنفيذ برامج تدريبية للطلاب المعلمين من أجل تحسين أدائهم التدريسي.

وبرامج التدريب المعدة إعداداً علمياً هي مكملة لمرحلة إعداد المعلم ولا يمكن الاستغناء عنها. فكما أن التعليم يقدم المعلومات، نجد أن التدريب يهتم بتوظيفها وتطبيقها، من أجل الوصول إلى أفضل درجات الأداء التدريسي. وينفس الوقت

المعلمين اتجاهات إيجابية نحو مهنة التدريس. ويرى حسن [21] أن تطوير اتجاهات المعلمين نحو مهنة التدريس هو نوع من الإعداد الذي ينسجم مع الموجة الثانية من المهارات التدريسية في نهاية القرن العشرين، والتي تركز على إكساب المعلم المهارات التي تمكنه من إكساب طلبته التفكير العلمي السليم والقدرة على حل المشكلات. وقد أثبتت الدراسات العلمية مثل دراسة الجعيد [10] ودراسة قادي [12] أنه بالإمكان تكوين اتجاهات إيجابية لدى المعلمين نحو مهنة التدريس وتميئتها. كما أكدت دراسة الزعبي [22] على ضرورة اهتمام مؤسسات إعداد المعلم بغرس الاتجاهات الإيجابية نحو مهنة التدريس عند الطلاب المعلمين خلال فترة إعدادهم. إلا أن دراسة محمد وأحمد [11] أوضحت أن هناك ضعفا واضحا في الاتجاه نحو مهنة التعليم لدى كثير من الطلاب بكليات التربية عامة. كما أثبتت دراسة العميري [23] أن هناك عزوف واضح لدى معلمي التربية الإسلامية في تدريس مواد التربية الإسلامية، وخاصة بالمرحلة الثانوية. وهذا كله يُشعر الباحث بضرورة الاهتمام بموضوع اتجاهات الطلاب المعلمين نحو مهنة تدريس مواد التربية الإسلامية بجميع المراحل الدراسية. فإذا تحقق الرضا الوظيفي والاتجاه الإيجابي نحو مهنة التدريس، سيتخرج لدينا أجيالاً من تحت أيدي هؤلاء الطلاب المعلمين مستقبلاً طلاباً متميزين، يستطيعون أن يخدموا بلدهم ويساهموا في رفعة أوطانهم ونشر دينهم وتعاليمه السمحة.

وبناء على ما سبق فهذه محاولة للاستفادة من استراتيجية التدريس التبادلي في تدريس مواد التربية الإسلامية وتدريب معلمي التربية الإسلامية على كيفية استخدامها بطريقة صحيحة، مما يساهم في تنمية مهاراتهم التدريسية (التخطيط - والتنفيذ - والتخطيط)، كما يمكن أن تساهم هذه الاستراتيجية في تنمية الاتجاه نحو مهنة تدريس مواد التربية الإسلامية لدى الطلاب المعلمين.

## 2. مشكلة الدراسة

إن المتأمل في حال معلمي التربية الإسلامية يجد أن هناك

تساعد التلاميذ كما يرى الجمل [15]، وزيتون [16] على تنمية المهارات الذاتية، وتعمل على زيادة دافعية المتعلم نحو التعلم، وتضفي شيء من المرح على الطلاب، وتساعد على زيادة التحصيل الدراسي مع زيادة القدرة على استنباط المعلومات المهمة. كما أنها تنمي قدراتهم على الحوار والمناقشة وإبداء الرأي، مع تنمية قدرة المتعلم على التلخيص واستخلاص المفاهيم وتوليد الأسئلة وتنمية روح العمل الجماعي، والقدرة على طرح الأفكار ومناقشتها على شكل مجموعات عمل متكاملة. ولقد أجريت دراسات علمية عديدة حول استراتيجية التدريس التبادلي أكدت هذه الأهمية لهذه الاستراتيجية مثل دراسة أمال أبو حديد [17] التي أكدت على أهمية استخدام التدريس التبادلي، ودراسة الجمل [15] ودراسة نعيمة أحمد [18] ودراسة مصطفى والكيلاني [19] ودراسة العصيل [20] ودراسة الكبيسي [14] وغيرها الكثير من الدراسات العلمية التي أكدت في حالات متنوعة وتخصصات مختلفة أهمية التدريس التبادلي سواء في زيادة التحصيل أو تنمية الفهم أو المهارات.

ويقدر أهمية إعداد معلم التربية الإسلامية، وتدريبه على استراتيجيات حديثة كاستراتيجية التدريس التبادلي؛ فإنه لا بد من الاهتمام بتكوين اتجاهات إيجابية قوية لدى معلم التربية الإسلامية تجاه مهنة التدريس، فهذه الوظيفة التي سيشغلها لمدة تتراوح بين عشرين إلى أربعين سنة من حياته. فإذا كان محباً لمهنته راغباً فيها مقبلاً عليها، سنجد منه قمة الإنتاج وجودة المخرجات التي تخرج بين يديه من الطلاب المتمسكين بكتاب الله وسنة نبيهم محمد صلى الله عليه وسلم. واتجاه المعلم نحو مهنته من أكبر العوامل المؤثر في مسيرة المعلم طوال حياته ومن خلالها يتم تحقيق أهداف التربية والتعليم التي من أجلها وجدت المناهج والمدارس.

ويُعد تطوير الاتجاه نحو المهنة من الأمور الملحة في هذا العصر الذي تتطور فيه أدوار المعلم بشكل سريع، وبالتالي نحتاج لإنتاجية أعلى من المعلم مع طلابه، ولن نحصل على هذه الإنتاجية الأعلى إلا بعد عوامل من أهمها إكساب الطلاب

المتاحة لهم بعد التخرج غير مهنة التدريس. مع أنهم يعلمون جيداً أن شهاداتهم تؤهلهم أصلاً لتدريس مواد التربية الإسلامية، وهم مؤهلون علمياً وتربوياً ومهنيّاً لهذه المهنة. وكأن لسان الحال يقول أن مهنة التعليم أصبحت مهنة من لا مهنة له ولا انتماء له لهذا الوسط التعليمي.

ومن خلال إشراف الباحث على طلاب التربية الميدانية بجامعة أم القرى، ومدارسه مع زملائه أعضاء هيئة التدريس المشرفين كذلك على الطلاب المعلمين في التربية الميدانية، تطابقت الآراء حول ضعف مستوى المهارات التدريسية لدى الطلاب المعلمين، والاتجاهات السلبية نحو مهنة التدريس لديهم. ومن أجل ذلك تسعى هذا الدراسة إلى تدريب معلمي التربية الإسلامية على كيفية استخدام أحد الاستراتيجيات الحديثة وهي استراتيجية التدريس التبادلي التي أثبتت فاعليتها على الطلاب في تخصصات مختلفة. وهي هنا تسعى إلى بيان فاعليتها على الطلاب المعلمين أنفسهم في تخصص التربية الإسلامية. كي ينحسن أدائهم التدريسي وكي تكسبهم الاتجاهات الإيجابية نحو مهنة التدريس، ومن أجل إعداد معلم التربية الإسلامية في ضوء الدراسة العلمي خاصة الاستراتيجيات التي أكدت نتائج البحوث فاعليتها، ستحاول الدراسة الحالية تعرف فاعلية برنامج تدريبي قائم استخدام استراتيجية التدريس التبادلي في تدريس مواد التربية الإسلامية على المهارات التدريسية والاتجاه نحو مهنة التدريس.

#### أ. أسئلة الدراسة

تحدد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

ما فاعلية برنامج تدريبي مقترح للطلاب المعلم قائم على استخدام استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات التدريس والاتجاه نحو مهنة التدريس لمواد التربية الإسلامية لدى الطلاب المعلمين تخصص تربية إسلامية بجامعة أم القرى؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس السؤالين التاليين:

1- ما فاعلية برنامج تدريبي قائم على استخدام استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات التدريس لدى الطالب المعلم تخصص تربية إسلامية بجامعة أم القرى؟

تلازماً بينهم وبين استخدام طرائق تدريس لا تساعد على تفاعل المتعلم، ولا تشركه في التعلم. ونجد أن الطرق التقليدية التي لا يزال المعلمون يستخدمونها هي صاحبة الحظ الأوفر في واقع تدريس التربية الإسلامية. رغم أن النتائج لم تتعكس بشكل إيجابي على طلابهم كسلوكيات يمارسون فيها ما تعلموه من أخلاقيات إسلامية تحث عليها مقررات التربية الإسلامية.

وقد أثبتت بعض الدراسات العلمية وجود تدني في مستوى الأداء التدريسي لمعلمي التربية الإسلامية. مثل دراسة يونس [24]، ودراسة حسنين [25]، ودراسة سعيد [26]، ودراسة المعجل [27]، ودراسة الدويش [28]، ودراسة شاهين وزملائه [29]. ويمكننا القول أنه نتيجة لتدني مستوى المهارات التدريسية ولعدم استخدام معلمي التربية الإسلامية للاستراتيجيات الحديثة أصبح الطلاب يشعرون بالملل أثناء دراسة مقررات التربية الإسلامية. حيث ترى فريدة زوزو [30] أن ذلك جعل المتعلمين يشعرون بالملل والنفور من مواد التربية الإسلامية، لأنها أصبحت مواد مجردة، والتي من المفترض أن تتحول إلى مواد تلامس الواقع الذي نعيشه بشكل يومي. بل وصل الأمر أن بعض معلمي مواد التربية الإسلامية أخذوا بالعزوف عن تدريس مواد التربية الإسلامية في بعض المراحل الدراسية، كما أظهرت ذلك دراسة العميري [23]. وقبل أن يستشري الأمر في لدى معلمي التربية الإسلامية في كل مراحل التعليم الدراسية، لابد من إيجاد حلول تساعد على تنمية اتجاهات هؤلاء المعلمين نحو مهنة التدريس.

خاصة أن دراسة محمد وأحمد [11] لاحظت وجود ضعف في الاتجاه نحو مهنة التعليم لدى طلاب كليات التربية بمختلف تخصصاتهم.

كما لمس الباحث من خلاله تدريسه لمقررات طرق تدريس التربية الإسلامية (1) و(2) أن هناك ضعفاً ملاحظاً في تدني مستوى المهارات التدريسية لدى الطلاب المعلمين أثناء تدريسهم لمواد التربية الإسلامية. كما أن هناك اتجاهاً سلبياً نحو مهنة التدريس لدى الطلاب المعلمين، فتجد بعضهم يسأل عن كيفية التقاعد المبكر من مهنة التدريس، والآخر يسأل عن الوظائف

في تحسين الأداء التدريسي، وفي تكوين اتجاهات إيجابية لدى الطلاب المعلمين.

6- الاستفادة من الدراسات العلمية في تطوير إعداد معلم التربية الإسلامية وتدريبه.

7- قد تمهد هذا الدراسة، بنتائج وتوصياته إلى مزيد من الأبحاث المستقبلية امتداداً للدراسة الحالية.

#### د. حدود الدراسة

تقتصر الدراسة الحالية على الحدود التالية:

1- حدود موضوعية: التدريب على استخدام استراتيجية التدريس التبادلي في التدريس، ومعرفة اثره على مهارات التدريس، وعلى الاتجاه نحو المهنة لدى الطلاب المعلمين.

2- حدود زمنية: طبقت هذا الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام 1435/1434هـ، أثناء فترة التربية العملية.

3- حدود مكانية: مدارس التعليم العام بمكة المكرمة، وكلية التربية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة.

4- حدود بشرية: الطلاب المعلمين تخصص تربية إسلامية بجامعة أم القرى.

#### هـ. التعريفات الإجرائية

البرنامج التدريبي:

يُعرف البرنامج التدريبي إجرائياً على أنه: مجموعة من الإجراءات والأنشطة التدريبية المنظمة والمخطط لها، والتي تهدف إلى تنمية الأداء التدريسي (تخطيط، وتنفيذ، وتقييم) والاتجاه نحو مهنة التدريس لدى الطالب المعلم تخصص تربية إسلامية ويتكون البرنامج من: الأهداف، المحتوى، والأساليب التدريبية، والأنشطة، والوسائل التعليمية والتقييم.

التدريس التبادلي:

يُعرف التدريس التبادلي إجرائياً أنه: نشاط تعليمي يأخذ شكل مناقشات صفية بين الطلاب المعلمين مع طلابهم في الفصل الدراسي، حول نصاً محدداً في مواد التربية الإسلامية وفي هذا النشاط يؤدي كل من الطالب لمعلم وطلابهم دوراً، وتكون قيادة النقاش عند المعلم.

2- ما فاعلية برنامج تدريبي قائم على استخدام استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية الاتجاه نحو مهنة التدريس لمواد التربية الإسلامية لدى الطلاب المعلمين تخصص تربية إسلامية بجامعة أم القرى؟

#### ب. أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى:

1- معرفة فاعلية برنامج تدريبي قائم على استخدام استراتيجية التدريس التبادلي في تدريس مواد التربية الإسلامية على الأداء التدريسي للطلاب المعلم تخصص تربية إسلامية بجامعة أم القرى.

2- معرفة فاعلية برنامج تدريبي قائم على استخدام استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية الاتجاه الطلاب المعلمين تخصص تربية إسلامية نحو مهنة التدريس لمواد التربية الإسلامية بجامعة أم القرى.

#### ج. أهمية الدراسة

تتمثل أهمية الدراسة الحالية فيما يلي:

1- تدريب الطلاب المعلمين في تخصص التربية الإسلامية على استراتيجية حديثة تقوم على أساس الحوار والنقاش بين المعلم وطلابه.

2- الارتقاء بعملية تدريس التربية الإسلامية باستخدام استراتيجيات حديثة تجعل من المتعلم أكثر دافعية واهتماماً ومشاركة في التعلم.

3- قد تساهم هذا الدراسة في إكساب الطلاب المعلمين مهارات مهمة كالتلخيص وتوليد الأسئلة والتوضيح والتنبؤ.

4- قد تفيد هذا الدراسة في التعرف على الاتجاهات نحو مهنة التدريس لدى الطلاب معلمي التربية الإسلامية بجامعة أم القرى، ومحاولة تنميتها لديهم من خلال بعض الممارسات والإجراءات اللازمة التي تنعكس بدورها على أداء طلابهم بمراحل التعليم المختلفة.

5- قد تساعد هذا الدراسة في توجيه نظر مخططي التعليم الجامعي إلى ضرورة الاهتمام بتقديم برامج ودورات تدريبية تساهم

الاتجاه نحو مهنة التدريس:

يعرف الاتجاه نحو مهنة التدريس إجرائياً بأنه: بأنه مجموعة استجابات الطلاب معلمي التربية الإسلامية من حيث تأييد أو معارضة مفردات المقياس في الأبعاد المحددة نحو مهنة تدريس مواد التربية الإسلامية، والتي يعبر عنها بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب معلم التربية الإسلامية في المقياس المعد في هذه الدراسة. أدبيات الدراسة:

### 3. الإطار النظري والدراسات السابقة

1- التدريب:

عملية التدريب هي تلك العملية التي تحول بها الأمور النظرية إلى واقع عملي، وهي العملية التي يتم من خلالها سد الفجوة بين النظرية والتطبيق. فعندما يتم إعداد المعلم في مؤسسات الإعداد يتعلم الطالب المعلم مهنة التدريس في جو مثالي، ويتوقع ان يجد هذه الأجواء المثالية متوفرة عندما يذهب للتربية العملية. ولكنه يتفاجأ بواقع غريب عليه، قد لا يحسن التعامل معه مما يؤثر سلباً على أدائه وعلى اتجاه نحو مهنة التدريس. ولهذا وجدت التربية الميدانية التي يتطلب اجتيازها تفرغ الطالب للتربية العلمية فصلاً دراسياً كاملاً. وكما ان التدريب أثناء الخدمة مهما فكذلك التدريب قبل الخدمة أيضاً له أهمية كبرى. ويمكن أن ينطبق على التدريب قبل الخدمة بعض حقائق التدريب أثناء الخدمة، فيشير عبد الحليم [31] إلى أن التدريب للمعلمين ينبه إلى حقيقتين هامتين هما: الأولى هي أن العلم مطلق الحدود، فلا نهاية لما ينبغي أن نتعلمه فهو متجدد تجدد الحياة في معارفه وحدوده. والحقيقة الثانية هي إن جودة الإعداد داخل كليات التربية لا تغني عن المزيد من المعرفة، نكتسبها أثناء الخدمة، ونسقل بها معارفنا ومهاراتنا. مفهوم البرنامج التدريبي:

يُعرف حمدان [32] البرنامج التدريبي بأنه: "وثائق مكتوبة تضم في ثناياها الأهداف والمعارف والأنشطة والنتائج الخاصة بمهارات أو سلوكيات وظيفية سيعمل التدريب على تحقيقها لدى

المتدربين". ويُعرف اللقاني والجمل [15] البرنامج التدريبي بأنه "نوع من أنواع التدريب يهدف إلى إعداد الفرد وتدريبه في مجال معين من المجالات (التربوية، الزراعية، الصناعية، التجارية) ويهدف إلى تطوير معارفهم، ومهاراتهم، واتجاهاتهم في المهنة التي يعملون فيها". وتعرفه ملاك السليم [33] بأنه: "خطة ذات أهداف وخطوات وإجراءات محددة ومنظمة". وتعرفه نجاة بوقس [34] بأنه "مخطط مصمم لغرض التعليم أو التدريب بطريقة مترابطة، وذلك لتطوير أداء المعلم بما يناسب مجاله ودوره في التدريس، وتتكون عناصر البرنامج من: الأهداف، والمحتوى، والأنشطة التعليمية، والأدوات، والمواد، والوسائل المستخدمة، والتقويم بصورة منظمة".

والتدريب التربوي له أهمية كبرى، وتتضح ملامح تلك الأهمية من خلال الأهداف التي يسعى التدريب لتحقيقها. ويمكن إجمال تلك الأهداف كما ذكرها كل من الخطيب [6]، وعبد الحليم [31]، وموسى [7] في النقاط التالية:

1- تغيير الاتجاهات وكساب اتجاهات إيجابية نحو المهنة الممارسة من قبل المتدرب، مما يؤدي إلى رفع روحه المعنوية، وزيادة إنتاجيته بالعمل.

2- تحقيق النمو المهني لكافة العاملين في الميدان التربوي، وذلك بحصولهم على أكبر قدر من الخبرات الثقافية والمهنية بهدف تحسين أدائهم ورفع مستوياتهم الإنتاجية.

3- توفير الكفايات المهنية الجديدة التي تتطلبها المهام والأعباء الجديدة وفق شروط ومعايير الجودة والإتقان.

4- مساعدة النظام التربوي على تلبية متطلبات القرن الحادي والعشرين ومواجهة تحدياته.

5- زيادة انتماء المتدربين إلى مؤسساتهم.

6- الاهتمام بمرتكزات عملية التطوير (الاهتمام بالجانب التطبيقي العملي، وتنمية التفكير، ومراعاة الفروق الفردية، وتحقيق مبدأ أن المتعلم هو محور العملية التعليمية).

7- نقل أثر التدريب إلى المواقف العملية الفعلية وربطها بالتعليم.



ولكل أسلوب تدريبي إيجابياته وسلبياته. ويمكن بشكل عام تعداد تلك الأساليب التدريبي كما ذكرها موسى [7] على النحو التالي:

- 1) أسلوب المحاضرات.
- 2) أسلوب المناقشة الموجهة.
- 3) أسلوب التعليم المبرمج.
- 4) أسلوب الزيارات الميدانية.
- 5) أسلوب تمثيل الأدوار.
- 6) أسلوب اسمطار (تهييج) الأفكار.
- 7) أسلوب الورش التدريبية.
- 8) أسلوب العروض العملية.
- 9) أسلوب دراسة الحالة.
- 10) أسلوب الندوات.

وبالنسبة لأنواع التدريب فيمكن تقسيمها من حيث التنفيذ إلى قسمين هما:

- 1) التدريب قبل الخدمة.
  - 2) التدريب أثناء الخدمة.
- كما يمكن تقسيم التدريب من حيث التطبيق إلى قسمين أيضاً هما:
- 1) التدريب النظري.
  - 2) التدريب العملي.
- 2- التدريس التبادلي.

تطورت فكرة التدريس التبادلي كما تذكر بلجون [35]، ومشعبي [36]، والرواحية [37] بناء على الأعمال أو الأفكار الأولية التي قام بها فيجوتسكي (Vygotsky)، وكانت هذه الأعمال توضح تصوره الذي يبين أن التفاعل الاجتماعي أثناء الحوار الصفّي له تأثير كبير في عملية التعليم ثم قام بالينسكار وبراون لتطوير التدريس التبادلي، بهدف زيادة الفهم القرائي لدى الطلاب معتمداً في ذلك على التعاون والمشاركة الفعالة بين الطلاب أثناء الدرس والإدارة الجيدة للمناقشات الصفّية مستخدمة أربع مراحل هي: التوقع والتلخيص والتساؤل والتوضيح.

ولكن يمكن الإشارة إلى أن التدريس التبادلي كما يقول

8- مواكبة التطور المستمر في العلوم والمستجدات التربوية والاطلاع على كل جديد والاستفادة منه في الحياة العلمية والعملية.

مسلمات عملية التدريب

للتدريب مسلمات ثابتة، كي تتحقق أهداف التدريب المنشودة، لكي يؤدي التدريب دوره في العملية التعليمية سواء قبل الخدمة أو أثناء. ومن هذه المسلمات ما يذكره موسى [7] والدسوقي [9]:

1- استمرارية الإعداد ضرورة حتمية حيث أن الإعداد للخدمة التعليمية والتدريب تشكل عناصر مترابطة ومتداخلة ومتفاعلة.

2- أن تطوير المؤسسات يتطلب وبشكل حتمي تطوير أهم عناصرها وهو العنصر البشري.

3- الاعتماد على مدخل الكفايات من خلال تحديد الاحتياجات التدريبية، ثم تحديد الكفايات الأساسية حتى يمكن للتدريب أن يحقق أهدافه المحددة:

4- الاهتمام بالأداء وتأكيد التعلم، فالتدريب الفعال يركز على الجوانب التطبيقية والعملية في البرنامج بدون إغفال الجوانب النظرية.

5- الاستفادة من المستجدات التكنولوجية: ويتحقق ذلك بتفعيل دور الأجهزة التكنولوجية وتطبيقاتها في عملية التدريب.

6- الاهتمام بتعدد مصادر المعرفة من خلال إتاحة الفرص للمتدرب استخدام أكثر من مصدر للتعلم، وذلك لضمان تحقق وحدة المعرفة وتكاملها.

7- الاهتمام بالوعي الدراسي لتأكيد التعلم مدى الحياة: ويتم ذلك من خلال الاهتمام بتنمية الكفايات الدراسية ومهارات التعلم الذاتي لدى المتدربين.

أنواع أساليب التدريب

القارئ لأدبيات التدريب وأساليبه يجد تنوعاً كبيراً في تلك الأساليب فرضتها الحاجات التدريبية للمتدربين، والإمكانات المتاحة للمتدربين، مع تنوع الخلفية الثقافية لكل من المدربين والمتدربين. وبشكل عام هناك أساليب تدريبية شائع استخدامها،

على الحوار المتبادل بين المعلم والمتعلم أو بين الطلاب بعضهم البعض، يجرأ فيه النص المراد دراسته إلى فقرات أو أجزاء بهدف الوصول إلى فهمه جيداً، وذلك من خلال القيام بتلخيص الفقرة التي تم قراءتها، ووضع أسئلة عليها والاستفسار عن الصعوبات التي واجهتهم في فهمها ثم التنبؤ بما سيطرح بعدها من أفكار. ويعرفها طعيمة والناقعة [39] التدريس التبادلي هو نشاط تعليمي يأخذ شكل حوار بين المعلمين والطلاب فيما يخص نصاً قرائياً معيناً وفي هذا النشاط يلعب كل منهم (المعلمون والطلاب) دوره على افتراض قيادة المعلم لمناقشة.

وخلص القول أن استراتيجية التدريس التبادلي هي نشاط إيجابي بين المتعلم والمعلم وبين المتعلمين أنفسهم، ويضمن هذا النشاط مراحل أربعة هي: التلخيص وتوليد الأسئلة، والتوضيح، والتنبؤ.

ثانياً: مراحل استراتيجية التدريس التبادلي:

وتتكون استراتيجية التدريس التبادلي من أربعة مراحل وبعضهم كالكيبيسي [14] يسميها أربعة أنشطة، وهناك من يسميها أربعة استراتيجيات فرعية مثل الرواحية [37]. ولكن تصورهما كمرحلة أربعة هو أقرب للواقع. ويمكن بيان تلك المراحل كما يلي:

#### 1- مرحلة التلخيص Summarizing

ويعني القدرة على تحديد المعلومات المهمة في الموضوع وارتباطاتها في صورة محكمة، ويتطلب هذا أن يقوم الطالب باستدعاء وفهم ما قرأه وتنشيط خلفيته المعرفية، حتى يحدث تكاملاً للمعلومات بالموضوع، وهذا ما يتيح الفرصة أمامه؛ لتنظيم إدراك العلاقات بين أجزاء الموضوع. ويقدم "ريبيكا إكسفورد" صورة أكثر إجرائية لاستراتيجية التلخيص تتلاءم مع مستوى المبتدئين، وتلاميذ المرحلة الابتدائية، حيث يذكر أن التلخيص يعد إحدى استراتيجيات تنسيق المدخلات، وتسهيل فهمها عن طريق تكثيفها ووضعها في سياق أقصر من الأصلي. والتلخيص يتطلب مهارات تفوق تدوين الملحوظات، وقد يكون أكثر منها فائدة، حيث إن استراتيجية التلخيص تتطلب جهداً كبيراً لتكثيف المعلومات. أبو لبن [40]. ويذكر جروان

مشعبي [36] كان يأخذ مكانه في المدارس الأمريكية قبل عام 1980، ولكن كان يطبق بصورة فردية مثل استراتيجية التوقع والوصول إلى الفكرة الرئيسية فقط، أو التساؤل أو التلخيص وبعد ذلك تطورت الفكرة، وأصبح القيام بالاستراتيجيات الأربعة مجتمعة أثناء القراءة يؤدي إلى تفاعل المعلمين والطلاب مع النص، كما أنه يرفع كفاءة الطلاب وتحسين في استيعابهم. ثم جاء بروان وبلينسكار، وقاما بعدة تجارب لمعرفة أثر التدريس التبادلي على الطلاب، وجاءت النتائج جميعها تؤكد على فعالية التدريس التبادلي وتأثيره الإيجابي على الطلاب.

ولاستراتيجية التدريس التبادلي أهمية من عدة جوانب منها ما يراه الجمل [15] أنها تنمي قدرات الطلاب على الفهم العميق للنص المكتوب. وأنها تزيد من دافعتهم للتعلم وبالتالي زيادة التحصيل الدراسي. كما تساعدهم على ربط المفاهيم الجديدة مع ما لديهم من معلومات سابقة. وتنمي قدراتهم على الحوار والمناقشة وإبداء الرأي. تنمي المهارات الذاتية ومهارات التفكير لدى الطلاب. كما يتميز التدريس التبادلي بعدة مميزات منها ما ذكره إبراهيم [38] مثل: سهولة تطبيق التدريس التبادلي في الصفوف الدراسية في معظم المواد. وتوفير بيئة تعليمية ثرية تدعم التفاؤل، ولا تعتمد على طريقة واحدة. وتهتم بشكل حجرة الدراسة وترتيبها، وتزويدها بمصادر تعليمية محددة. كما تهتم أيضاً بالتقويم البنائي والمبدئي والختامي.

مفهوم استراتيجية التدريس التبادلي:

هناك تعريفات عديدة لمفهوم استراتيجية التدريس التبادلي، وهناك تشابه كبير بين التعريفات. فعرفها زيتون [16] أنها هي النشاط التعليمي الذي يأخذ شكل الحوار المتبادل بين المعلم والطلاب (أو بين الطلاب مع بعضهم البعض) حول نشاط معين، أو موضوع محدد أو نص مقروء، مما يترتب عليه تعلمهم بناء المعنى لما يقوم به الطلاب. كما عرفها الكبسي [14] أنها طريقة تدريس يتم التعاون بين المدرس والمجموعات الطلابية من خلال أنشطة معرفية (التلخيص، وتوليد الأسئلة، والتوضيح، والتنبؤ). ويعرفها الجمل [15] بأنه نشاط تعليمي قائم

بعضها؛ لتكون ملخصاً موجزاً للفقرة، ويجب في هذه المرحلة تدريب التلاميذ على عمل الملخصات قبل استخدام الاستراتيجية [36].

وعلى المعلم أن يبين لطلابه أن القارئ يمكنه تلخيص المقروء بشكل جيد من خلال: التأكيد على استخدام كلمات الطلاب الخاصة، وليس الاقتباسات من أجل تعزيز فهم المقروء.

• تحديد الزمن للتلخيص، سواء كان كتابة أو شفوية للتأكد من أن الطلاب قد حكموا على الأهمية النسبية للأفكار.

• ترك الطلاب يناقشون ملخصاتهم، وخاصة، وضع معايير لقبول أو استبعاد المعلومات.

• حذف المعلومات الغير ضرورية.

• حذف المعلومات المقررة.

• الاهتمام بأدوات الاستفهام مثل (ما، ماذا، متى، أين، لماذا، كيف).

• التركيز على مصطلحات العناوين أو المصطلحات المهمة أو الأفعال.

• كما يمكن للمعلم أن يرسم الجدول التالي على السبورة أمام الطلاب.

### جدول 1

بماذا ينتهي	ما المضمون الأساسي	بماذا يبدأ	ماذا سألخص
• هل المعلومات في ترتيبها الصحيح كما عبر عنها الكاتب؟	• هل سجلت المعلومات التي اعتقد الكاتب أنها أكثر أهمية من غيرها؟	• ثم يطلب منهم أن يفكروا بصوت مرتفع، كما ينبغي اتباعه لملء الجدول الموضوع ثم يكتب جملة التلخيص (عندما ينتهي من ملء الجدول) مستخدماً المعلومات الموجودة في كل عمود من الجدول.	• هل هناك معلومة مهمة غير متضمنة بالملخص؟
• وعلى المعلم أن يكون على وعي تام بأن مرحلة التلخيص ليست بالعمل السهل، بل هي مرحلة صعبة بالنسبة للطلاب، وعليه إعادة النمذجة مرة تلو الأخرى للتأكد من تمكن الطلاب منها. سعيد ورجاء [42]، وبلجون [35].	• وتأسيساً على ما سبق فالتلخيص يكون جمع لشتات الأفكار المعروضة أمام الطالب، وتحديد للأفكار الرئيسية	• ثم يرشدهم لكي يسألوا أنفسهم الأسئلة التالية (بصوت مرتفع) بعد كتابة الملخص:	• ما الخطوات التي اتبعت؟ وما الطرق الصعبة التي توصلوا إليها؟ وما المشكلات التي طرأت عليهم؟ وما النتيجة النهائية؟

مطروحاً من قبل المعلم على الطلاب حول الصعوبات التي يواجهها، أو يبادر الطلاب أنفسهم لطرح هذه الصعوبات. وترى الرواحية [37] أن هذه إجراءات يقوم بها القارئ للتغلب على الجوانب الغامضة في النص كالمفردات والمفاهيم المعقدة، والأفكار المشوشة التي تعوق الفهم. وفي هذه المرحلة كما يقول مشعبي [36] أن الطلاب يقومون بالاستفسار عن المفاهيم والمصطلحات الصعبة أو غير المألوفة في النص، ويتم ذلك من خلال شرح الأسس التي استند عليها، وعمليات الملاحظة، والتصنيف، والمقارنة، ومناقشات المعلم وتوجيههم إلى الإجابات. ويمكن القول بأن المقصود بهذه المرحلة مجموعة الإجراءات التي تُتبع لتحديد ما قد يكون عائقاً في فهم المعلومات المتضمنة بالمقروء سواء كلمات أو مفاهيم أو أفكار، مما يساعد القارئ على اكتشاف قدرة الكاتب على استخدام الألفاظ والأساليب في التعبير عن المعاني، والاستعانة بمساعدات من داخل الفقرة أو خارجها، للتغلب على هذه الصعوبات، مثل:

- الاستعانة بالسياق لتوضيح المعنى.
  - تحديد نوع الجمل والعبارات من حيث (هل هي خبرية؟ أم استفهامية؟)
  - استخدام المعجم للكشف عن المعاني.
- ويقوم المعلم بتوجيه الطلاب إلى وضع خط تحت الكلمات أو المفاهيم أو التعبيرات التي قد تكون غير مألوفة أو تمثل صعوبة في الفهم، أو مطالبتة الطلاب بتطبيق الإجراءات الموضحة أو بعض منها بغرض التوضيح، والتفكير بصوت مرتفع حول كيفية تحديد عوائق الفهم، وكيفية استخدام إجراءات التوضيح.

#### 4- مرحلة التوقع / التنبؤ Predicting

وهنا على المعلم أن يوجه طلابه بأن يستشرفوا المستقبل ويتوقعوا ماهي الأفكار التي ستأتي في النص. وهذا فيه إشغال للعقل لأقصى درجاته، فيبني الطالب على ما فهم من المراحل السابقة أمور لم تحدث بعد، ولكنه يتوقع حدوثها. فمن

بالموضوع، حتى يستطيع الطالب أن يحدد العلاقات بين الأفكار الجزئية داخل الموضوع الواحد، ويوجد الترابط بينها. خاصة إذا أخذنا في الاعتبار الكم الهائل من المعلومات التي تُرض يومياً على الطلاب.

#### 2- مرحلة التساؤل Questioning أو توليد الأسئلة Questioning Generating

وفي هذه المرحلة يتم توجيه الطلاب إلى طرح أسئلة عديدة حول ما تم قراءته، وهذا فيه إعمال لفكر الطلاب وقياس مدى فهمهم للموضوع، وهنا تدريب واضح لكيفية طرح السؤال وكيفية صياغته، ويتم طرح الأسئلة على الطلاب أنفسهم وعلى المجموعات. ويرى الكبيسي [14] انه عندما يولد القارئ أسئلة حول ما يقرأ فإنه بذلك يحدد درجة أهمية المعلومات المتضمنة بالنص، وصلاحيته أن تكون محور تساؤلات، كما أنه يكتسب مهارات صياغة الأسئلة ذات المستويات العليا من التفكير، كما يساعد على تحليل المادة المقروء. ويكون دور المعلم هنا في هذه المرحلة موجهاً مشرفاً لطلابه يساعدهم ويصحح صياغة أسئلتهم. وترى بلجون [35] أنه يجب على المعلم أن يساعد طلابه على توليد مجموعة من الأسئلة الجيدة حول أهم الأفكار الواردة في الفقرة، ثم محاولة الإجابة عنها، مما يساعد القارئ على تحليل المادة المقروءة، وتنمية مهارات الموازنة بين المعلومات المهمة وغير المهمة، وأن يوضح للطلاب أن هناك مجموعة من أدوات الاستفهام تستخدم في صياغة أسئلة حول المعلومات السطحية الظاهرة في النص، ومنها (من؟ ماذا؟ أين؟ متى؟) وأن هناك أدوات أخرى لصياغة أسئلة حول العلاقات بين المعلومات أو المعاني الكامنة، ومنها (لماذا؟ كيف؟ هل يجب؟، هل سوف؟، هل كان؟). ثم يقوم المعلم بصياغة بعض الأسئلة حول الفقرة المعروضة، ثم يلفت نظر تلاميذه للتفكير بصوت مرتفع، وتوضيح كيفية انتقاء المعلومات، وكيفية صياغتها بشكل جيد، وكذا ما يتبع للإجابة عنها.

#### 3- مرحلة التوضيح Clarifying

قد تعترض الطلاب كلمات أو جمل لا يستطيعون فهمها، فهنا تأتي هذه المرحلة لتحديد ما صعب عليهم ويكون السؤال

وذلك حسب مستوى قارئ النص. وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان [44]، والكبيسي [14]، ومشعبي [36].  
1- الاتجاه نحو مهنة تدريس التربية الإسلامية مفهوم الاتجاه:

هناك تعريفات عديدة للاتجاه منها تعريف (ألبرت) الذي عرف الاتجاه بأنه " فكرة مشبعة بالعاطفة تميل إلى تحريك سلوك الفرد تجاه الأفراد والمواقف والأشياء المحيطة به، والتي يتفاعل معها في حياته اليومية" يوسف [45]. كما يعرفه محمد [46] "الاتجاه (Attitude) على أنه استعداد مكتسب ثابت نسبياً يحدد استجابات الفرد حيال الأشخاص أو المبادئ أو الأفكار). وعرفه (غيل فورد (Guilford) إن الاتجاه " تهبؤ أو استعداد لأن نفضل، أو لا نفضل نوعاً من الأمور، أو الأعمال الاجتماعية، وإنه من الناحية النفسية ينطوي على اعتقادات كما ينطوي على مشاعر، وأن هذه الخاصية الأخيرة هي التي تميزه عن الميل". الرفاعي [47]. وكذلك عرف عبد الحميد والخضري [48] الاتجاه بأنه "حالة نفسية معينة مكتسبة تتكون نتيجة للخبرات التي يمر بها الفرد وتجعله يستجيب للمواقف التي تعترضه إما بالقبول أو الرفض، كما أنها يمكن أن ترتبط بموضوعات مختلفة ومتعددة"

الاتجاه نحو مهنة التدريس

الاتجاهات الشخصية يمكننا اعتبارها الأرضية الخاصة بالتنبؤ للسلوك المتوقع حدوثه من الأفراد، فمن خلال اتجاهات أي شخص ما، يمكن التنبؤ بشكل جيد بالتصرف المتوقع منه. فالاتجاه فيقوم على فكرة عقلية توجه العاطفة، وبالتالي تنعكس على السلوك أو النزوع الإيجابي أو السلبي للفرد. ومن هنا تعتبر الاتجاهات نحو مهنة التدريس مهمة جداً لأنها سترافق ذلك المعلم طول حياته المهنية. وستؤثر تلك الاتجاهات على حياته سواء كانت اتجاهات إيجابية أم سلبية. بل قد تحدد اتجاهات الإنسان مدى نجاحه وفشله. ويرى موسى [49] "أن اتجاه الفرد نحو عمله يؤثر في قيمة النشاط الذي يبذله فيه، كما تتقرر القيمة الاجتماعية للفرد باتجاهاته نحو الآخرين، ويذكر

وجهة نظر الرواحية [37] تعتقد أن هذه المرحلة هي صياغة توقعات منطقية للمعلومات والأحداث التي قد يتضمنها النص المراد قراءته. ويقول الكبيسي [14] أن بهذه المرحلة سيكون لدى الطلاب القدرة على التنبؤ بما سيرحبه مؤلف النص من أفكار أخرى في الجزء التالي من النص الذي لم يقرأه بعد. الأمر الذي يوفر هدفاً أمام القارئ، ويضمن التركيز أثناء القراءة. وهذا ما تؤكدته نعيمة أحمد [18] على أن التنبؤ يتيح فرصة أمام القارئ لربط المعلومات الجديدة التي سيحصل عليها من النص مع تلك التي يمتلكها فعلاً. ويعرف شحاته والنجار [43] التنبؤ "بأنه المهارة في قراءة البيانات أو المعلومات المتوفرة، والاستدلال من خلالها على ما هو أبعد من ذلك في الزمان أو الموضوع أو المجتمع. وعلمية التنبؤ مرتبطة بما يسبقها من وصف وفهم للظاهرة، حيث نجد أنه كلما زادت دقة وصفنا للظاهرة، وتفهمنا لها أصبحنا أكثر قدرة على التنبؤ بها". وتجد الإشارة إلى أن القارئ يضع توقعات أو افتراضات عن المقروء قبل القراءة الفعلية، وهذا يعمل على ربط الخبرات السابقة بما سيتناوله الموضوع، مما ييسر مهمته من ناحية، ومن ناحية أخرى فهو يهيئ الذهن لعملية نقد المقروء من خلال استدعاء بعض المعلومات التي قد تكون معاني أو كلمات أو حقائق أو مفاهيم، مما يحتاجه القارئ لتقييم المادة المقروءة، وإصدار حكم بشأنها. بلجون [35].

ويمكن للمعلم أن يساعد طلابه على أن يتوقعوا ما سنتناوله فقرة قرائية ما من خلال المساعدات التالية:

- 1- قراءة العنوان الأصلي والعناوين الفرعية.
- 2- استخدام الرسوم البيانية التي توضح الأمور بالتدرج.
- 3- الاستعانة بالأسئلة التي يضمنها الكاتب متن النص.
- 4- قراءة بعض الجمل في الفقرة الأولى.
- 5- قراءة السطر الأول من كل فقرة في النص.
- 6- قراءة الجملة الأخيرة من الفقرة الأخيرة.
- 7- ملاحظة الأسماء والجداول والتواريخ والأعداد.

ومن الممكن أن يكفي المعلم بوحدة فقط من هذه المساعدات

- أيضا بأن الاتجاهات تقدم إمكانيات هائلة لتحقيق النجاح والفشل في الحياة حيث إنها دوافع هامة للسلوك ذات تأثير على كل القيم الإنسانية.
- وبشكل عام تصنف الاتجاهات بعدة تصنيفات مثل تصنيفها إلى اتجاهات عامة، واتجاهات خاصة، والاتجاهات العامة كاتجاه المجتمع نحو وسائل الإعلام، ودورها في حفظ القيم ونقل التراث. والاتجاهات الخاصة كاتجاه المعلم نحو مهنته. وكل اتجاه له مستويات في التأثير وفي ظروفه. وهناك من يصنفها إلى اتجاهات قوية، واتجاهات ضعيفة. وتصنيفها هكذا نتج من قوة تأثيرها على الإنسان واستمرارية هذا التأثير فالاتجاهات القوية كالاتجاه نحو حق الحرية مقابل الاستعباد، والاتجاهات الضعيفة كأي اتجاه نحو قضية هامشية، حدوثها أو عدمه لا يشكل فرق ذي بال. وهناك من صنف الاتجاهات تصنيف آخر فاعتبر أن هناك اتجاهات إيجابية واتجاهات سلبية. فالاتجاهات الإيجابية تدفعه للعمل والنشاط والحياة بسعادة، وأما الاتجاهات السلبية فتدفع الإنسان إلى الانهزامية والممل وعدم النشاط.
- وبالنظر إلى التصنيفات السابقة وإلى اتجاهات الطلاب المعلمين نحو مهنة تدريس التربية الإسلامية نجد أننا في حاجة إلى تكوين اتجاهات قوية إيجابية خاصة، حتى نحصل على أداء تدريسي مميز من معلم يضطلع بمهمة في غاية الأهمية وهي تدريس مقررات التربية الإسلامية لطلابنا في مدارس التعليم العام.
- أبعاد الاتجاه نحو مهنة التدريس
- لمعرفة اتجاهات الطلاب المعلمين نحو مهنة التدريس نحن نحتاج إلى قياس اتجاهاتهم من خلال أبعاد خاصة تحتوي على مؤشرات فرعية. وقد صنف الطاهر [50] هذه الأبعاد إلى ما يلي:
- 1- النظرة الشخصية نحو مهنة التدريس.
  - 2- مشكلات مهنة التدريس.
  - 3- رغبته نحو مهنة التدريس.
- 4- نظرة المجتمع إلى مهنة التدريس.
- 5- النظرة السلبية لمهنة التدريس.
- فيما يرى حسن [21] أنها تلك الأبعاد تنحصر في:
- 1- الإعداد لمهنة التدريس.
  - 2- النظرة الشخصية لمهنة التدريس.
  - 3- المكانة الاجتماعية والاقتصادية لمهنة التدريس.
  - 4- أهمية تكنولوجيا التعليم لمهنة التدريس.
- كما حددت الشيوخ [51] الاتجاهات نحو مهنة التعليم بأربعة أبعاد هي:
- 1- النظرة الشخصية نحو المهنة.
  - 2- النظرة نحو السمات الشخصية للمعلم.
  - 3- مستقبل المهنة.
  - 4- نظرة المجتمع نحو المهنة.
- وصنفت قادي [12] الاتجاهات نحو مهنة التدريس إلى أربعة أبعاد هي:
- 1- النظرة الشخصية لمهنة التدريس.
  - 2- السمات الخاصة بالمعلم.
  - 3- التقييم الشخصي لقدرة المعلم.
  - 4- دور البرنامج في تطوير وتدريب المعلم لمهنة التدريس.
- ويلاحظ مما سبق الاتفاق على بعدين مهمين هما: البعد الأول وهو النظرة الشخصية لمهنة التدريس، والبعد الثاني هو نظرة المجتمع نحو مهنة التدريس سواء كانت مادية أو اجتماعية. وهذا يدل على أهمية أن يكون معلم التربية الإسلامية متقبل لمهنته بشكل كبير في تلك الأبعاد. كما لا يخفي أن الخوف من المستقبل جعل الطالب المعلم يفكر كثيراً في اختيار تخصصه سواء كان لمهنة التدريس أو لأي مهنة أخرى. وتجدر الإشارة إلى أن السمات الشخصية الخاصة التي لا بد من توفرها بمعلم التربية الإسلامية تجعله يحمل عبئاً إضافياً عليه داخل وخارج المدرسة، حيث أن معلم التربية الإسلامية تتبع أهميته من أهمية العلم الذي يحمله ويقدمه لطلابه. وهو علم توقيفي يتحدث عن الحلال والحرام، ويحتاج إلى دقة وأمانة. فمعلم التربية

في تنمية مهارة الاستدلال العلمي لدى تلميذات المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية. واستخدمت الباحثة المنهجين التحليلي والتجريبي. وكانت عينة الدراسة (100) تلميذة في الصفين الرابع والخامس من المرحلة الابتدائية موزعين على اربع مجموعات اثنتين تجريبية واثنين ضابطة طبقاً للصف الدراسي. كما استخدمت الباحثة اختبار الاستدلال العلمي كأداة لدراستها. وتوصلت الباحثة إلى توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى 0.001 بين متوسطات درجات الأداء البعدي لأفراد المجموعة الضابطة في اختبار الاستدلال، ومتوسطات درجات الأداء البعدي لأفراد المجموعة التجريبية في نفس الاختبار، وذلك لصالح أفراد المجموعة التجريبية. وكذلك قام العازمي [52] بدراسة هدفت إلى معرفة أثر استراتيجية التدريس التبادلي على تحصيل الطلبة في مبحث التربية الإسلامية في دولة الكويت. واستخدم الباحث المنهج شبه، وكان عدد أفراد الدراسة (46) طالباً بالمرحلة الثانوية، وموزعين على مجموعتين متكافئتين تجريبية وضابطة. واستخدم الباحث الاختبار التحصيلي كأداة الدراسة، وتوصل الباحث إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية، تعزى لطريقة التدريس، لصالح المجموعة التي درست باستخدام استراتيجية التدريس التبادلي. ومن الدراسات أيضاً دراسة الخالدي [53] والتي سعت إلى بناء وحدات تدريسية قائمة على التعليم التبادلي وقياس فاعليتها في تحصيل طلبة المرحلة الثانوية وتنمية دافعيته في مبحث الثقافة الإسلامية في الأردن. واستخدم الباحث المنهج شبه التجريبي، ومجموعتين متكافئتين تجريبية وضابطة. كما استخدم الاختبار القبلي والبعدي ومقياس الدافعية كأدوات لدراسته. وتوصل الباحث إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية، تعزى لطريقة التدريس، لصالح المجموعة التي درست باستخدام استراتيجية التدريس التبادلي. وهناك دراسة العصيل [20] والتي هدفت إلى معرفة أثر استخدام استراتيجية التدريس التبادلي في تحصيل طلاب الصف الأول الثانوي في مادة التفسير وبقاء أثر التعلم. وتكونت عينة الدراسة من (62) طالباً مقسمين إلى مجموعتين متكافئتين تجريبية

الإسلامية لا يتوقف عمله أبداً فهو ليس صاحب وظيفة، بل صاحب رسالة لا تتوقف حتى تتوقف أنفاسه. ومهمة المعلم هنا هي التربية والتزكية لطلابه، وهذا اقتداء برسولنا محمد صلى الله عليه وسلم قال تعالى: (رَبَّنَا وَأَبْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ ءَايَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ۝١٢٩) سورة البقرة آية 129. وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((إن مما يلحق المؤمن من عمله وحسناته بعد موته، علماً علمه ونشره) رواه ابن ماجه.

ثانياً: الدراسات السابقة

من خلال ما أتيح للباحث الاطلاع عليه من بحوث ذات علاقة مباشرة بموضوع الدراسة الحالية، وجد أن هناك دراسات كثيرة تناولت أجزاء من الموضوع الخاص بالدراسة الحالية. ولذلك يمكننا تقسيم الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع هذا الدراسة إلى قسمين رئيسيين:

الأول حول تلك الدراسات العلمية التي تناولت موضوع التدريس التبادلي، حيث أجرى كل من مصطفى والكيلاني [19] دراسة هدفت إلى مقارنة أثر استخدام كل من استراتيجية التدريس التبادلي، ونظام التعليم الشخصي (خطة كيلر) والطريقة التقليدية، في تحصيل طالبات الصف السابع الأساسي في الأردن، والتفكير الناقد لديهن في مبحث التربية الإسلامية، وقد استخدم الباحثان المنهج شبه التجريبي، وتكونت أدوات الدراسة من الاختبار التحصيلي، واختبار التفكير الناقد، وتكونت عينة الدراسة من (76) طالبة. تم توزيعهم على ثلاثة مجموعات اثنتين تجريبية وواحدة ضابطة. وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد الدراسة تعزى للأسلوب المستخدم في التحصيل والتفكير الناقد على حد سواء، ولصالح الطالبات اللواتي درسن باستخدام استراتيجية التدريس التبادلي أولاً، والطالبات اللواتي درسن باستخدام نظام التعليم الشخصي ثانياً، مقارنة بالطالبات اللواتي درسن بالطريقة التقليدية. وقامت بلجون [35] بدراسة هدفت إلى قياس فاعلية التدريس التبادلي

الاجتماعية قبلي وبعدي في مادة الحديث والثقافة الإسلامية. وتوصل الباحث إلى عدد من النتائج، من أهمها: وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,01) بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة، في القياس البعدي للاختبار التحصيلي وفي اختبار المهارات الاجتماعية ككل. لصالح المجموعة التجريبية. مما يؤكد وجود أثر لاستخدام استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية التحصيل وبعض المهارات الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

وأما القسم الثاني من الدراسات السابقة فهي الدراسات المتعلقة بالاتجاه نحو مهنة التعليم. فمن تلك الدراسات دراسة الزيدي [54] والتي هدفت إلى التعرف على اتجاهات طلبة كليات التربية في الجامعات اليمنية: (صنعاء، تعز، عدن) نحو مهنة التدريس وعلاقتها بالتحصيل لمفاهيم طرائق التدريس والتطبيق العملي. واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وبلغت عينة الدراسة (620) طالباً وطالبة، منهم (310) طلاب و(310) طالبات، وقد تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية من الطلبة الذين يدرسون في المستوى الرابع من الجنسين الذكور والإناث، ومن جميع التخصصات (العلمية - الإنسانية) من بين ثلاث كليات تربية هي: كلية التربية صنعاء، كلية التربية تعز، كلية التربية عدن. وتم تطبيق أدوات الدراسة (مقياس الاتجاهات نحو مهنة التدريس، واختبار التحصيل، وبطاقة الملاحظة) على أفراد عينة الدراسة خلال فصلين دراسيين، الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي الجامعي 2006/2005م، والفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2006م. وخرجت الباحثة بنتائج من أهمها: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط استجابات أفراد عينة الدراسة نحو مقياس الاتجاه نحو المهنة ككل، تعزى إلى متغير الجنس. وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي استجابات عينة كلية التربية (صنعاء) و(تعز) و(عدن) نحو المقياس ككل (مهنة التدريس) لصالح عينة كلية التربية (عدن). كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات الأداء

وضابطة. وقام الباحث بإعداد اختبار تحصيلي كأداة لدراسته، وتوصل الباحث إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية التي درست باستخدام استراتيجية التدريس التبادلي ومتوسطي درجات المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية في الاختبار التحصيلي البعدي. ومن الدراسات أيضاً دراسة الكبيسي [14] وهدفت إلى قياس أثر استخدام التدريس التبادلي على التحصيل والتفكير الرياضي لطلبة الصف الثاني متوسط في مادة الرياضيات. واتبع الباحث المنهج شبه التجريبي ذات الاختبار البعدي، وتكونت عينة الدراسة من (42) طالباً في مجموعتين متكافئتين تجريبية وضابطة. واستخدم الباحث اختبارين الأول تحصيلي والثاني للتفكير الرياضي. وخرجت نتائج الدراسة بتفوق المجموعة التجريبية التي درست باستخدام التدريس التبادلي على المجموعة الضابطة في التحصيل والتفكير الرياضي. كما أجرت الرواحية [37] وهدفت إلى معرفة فاعلية استراتيجية التدريس التبادلي في تدريس مهارات الفهم القرائي الصف التاسع الأساسي نموذجاً. واتبعت الباحثة المنهج شبه التجريبي. وكانت عينة الدراسة تتكون من (67) طالبة طالباً في مجموعتين متكافئتين تجريبية وضابطة، واستخدمت اختباراً تحصيلياً في مهارات الفهم القرائي. وخرجت الباحثة بنتيجة مختلفة عن معظم الدراسات السابقة حيث تثبت لديها عدم وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الفهم القرائي يعود إلى استخدام استراتيجية التدريس التبادلي. وقام مشعبي [36] بدراسة من أجل معرفة أثر استخدام استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية التحصيل الدراسي وبعض المهارات الاجتماعية في مادة الحديث والثقافة الإسلامية لدى طلاب المرحلة الثانوية. وقد تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة القصدية، مدرسة ابن باز الثانوية بمحافظة الطائف. وتضمنت أدوات الدراسة: قائمة ببعض المهارات الاجتماعية. واختبار تحصيلي قبلي وبعدي في مادة الحديث والثقافة الإسلامية. واختبار في بعض المهارات



لدراسته، وبلغت مجتمع الدراسة (60) معلماً و(6) مشرفين للمرحلة الثانوية بمحافظة الرس. وتوصل الباحث إلى عدة نتائج من أهمها: أن هناك أسباب تعود للمعلم كصعوبة المرحلة الثانوية، وأسباب تعود للطالب ككثرة الإعداد بالصف، وكثرة المشكلات السلوكية. وأسباب تعود للمنهج ككثافة مقررات التربية الإسلامية، مع عدم وجود حوافز للمعلمين. كما أجرى حسن [21] دراسة هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات الطلبة المعلمين في المستوى الرابع بقسمي الرياضيات واللغة الانجليزية بكلية التربية جامعة تعز نحو مهنة التدريس. واستخدم الباحث المنهج الوصفي لدراسته، كما استخدم مقياس اتجاهات من أربعة مجالات كأداة لدراسته. وتكونت عينة الدراسة من (129) طالب وطالبة. وأظهرت نتائج الباحث وجود اتجاهات إيجابية بشكل عام، إلا أنها لم تصل للنسبة المقبولة تربوياً والمحددة (80%)، كما لم يوجد فرق دال إحصائياً في اتجاهات العينة يعزى للتخصص. ومن الدراسات القريبة من الدراسة الحالية ما قامت به قادي [12] من دراسة هدفت إلى إعداد برنامج مقترح في مقرر طرق تدريس العلوم ومقياس فاعليته في تنمية التحصيل ومهارات التدريس والاتجاه نحو المهنة لدى الطالبات المعلمات في تخصص العلوم بكلية التربية بجامعة أم القرى. واستخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي ذو المجموعة الواحدة على عينة قصدية حجمها (33) طالبة من الملتحقات ببرنامج الإعداد التربوي في مقرر طرق تدريس العلوم (467). واستخدمت الباحثة اختباراً تحصيلياً وبطاقة ملاحظة لمهارات التدريس ومقياس اتجاه نحو المهنة. وخرجت الباحثة بنتائج منها: فاعلية البرنامج المقترح على التحصيل ومهارات التدريس والاتجاه نحو المهنة. كما لم توجد علاقة بين التحصيل ومهارات التدريس والاتجاه نحو المهنة. بينما أظهرت وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين مهارات التحصيل والاتجاه نحو المهنة.

التعليق على الدراسات السابقة أوجه الاستفادة منها

يلاحظ أن الدراسات العلمية السابقة حول موضوع التدريس التبادلي كلها تصب في اتجاه معرفة أثر التدريس التبادلي على

التدريسي لأفراد عينة الدراسة لكفايات التدريس في التطبيق العملي، لصالح مجموعة الطالبات. كما أجرت الجعيد [10] دراسة هدفت إلى التعرف على فاعلية برنامج تدريبي مقترح على أداء مشرفات اللغة الانجليزي بمحافظة الطائف واتجاههن نحو المهنة في ضوء التطورات العالمية. واتبعت الباحثة المنهج شبه التجريبي، وبلغت عينتها (30) مشرفة تربوية في اللغة الانجليزية بالطائف، كما استخدمت الباحث برنامج تدريبي واختبار محكي (قبلي وبعدي) وبطاقة ملاحظة لرصد الأداء الإشرافي قبل التدريب وبعده. كما استخدمت مقياس اتجاه لقياس اتجاهات نحو الاتجاهات الإشرافية العالمية. وتوصلت الباحثة إلى عدة نتائج منها: فاعلية البرنامج المقترح على أداء المشرفات، على اتجاهاتهن نحو المهنة. وأجرى أيضاً عبدالرشيد [55] دراسة هدفت إلى بناء برنامج تدريبي مقترح؛ لتنمية الكفايات المهنية والاتجاه نحو مهنة تعليم اللغة العربية لدى طلاب الدبلوم العام بكلية التربية. وقد تكونت مجموعة الدراسة من (32) طالباً من طلاب الدبلوم العام بكلية التربية تخصص المناهج وطرق تدريس اللغة العربية بكلية التربية للبنين جامعة الملك خالد بأبها. واستخدم الباحث بطاقة الملاحظة ومقياس الاتجاه نحو المهنة كأداتين لدراسته. وخرجت الدراسة بنتائج منها: أنه من خلال مقارنة أداء الطلاب (مجموعة الدراسة) في الإجراءين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة الكفايات المهنية ومقياس الاتجاه نحو مهنة تعليم اللغة العربية وجد أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين الأداءين وذلك لصالح الأداء البعدي، وذلك في كل من بطاقة الملاحظة ومقياس الاتجاه نحو مهنة تعليم اللغة العربية، وهذا يدل على الأثر الإيجابي للبرنامج التدريبي المقترح. كما اتضحت فاعلية وكفاءة البرنامج التدريبي المقترح في تنمية الكفايات المهنية والاتجاه نحو مهنة تعليم اللغة العربية. وأجرى العميري [23] دراسة هدفت إلى معرفة أسباب عزوف بعض معلمي التربية الإسلامية عن التدريس بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين. واستخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، كما استخدم الاستبانة كأداة

من الدراسات السابقة في أدبيات الدراسة العلمي، وفي إعداد أدوات الدراسة، وفي تفسير النتائج ومناقشتها. وخلص القول انه لا توجد أي دراسة تناولت التدريس التبادلي وترتبط بالمعلم أو الطالب المعلم أو الأداء التدريسي، فكلها مرتبطة بالطلاب في المدارس، وهذا ما دفع الباحث لسلك هذا الاتجاه في الدراسة الحالية. ووضع برنامج تدريبي مقترح قائم على التدريس التبادلي في تنمية الأداء التدريسي والاتجاه نحو مهنة التدريس لدى معلمي التربية الإسلامية. فسيتم تدريب معلم التربية الإسلامية على كيفية استخدام استراتيجيات التدريس التبادلي في تدريسه لمواد التربية الإسلامية لتحسين أدائه التدريسي، في ضوء نتائج الدراسات العلمية الذي أثبتت فاعلية هذه الاستراتيجيات. وكذلك اثر هذا البرنامج التدريبي المقترح على تنمية الاتجاه نحو مهنة التدريس لدى هؤلاء الطلاب المعلمين.

#### 4. الطريقة والإجراءات

##### أ. منهج الدراسة

تستخدم الدراسة الحالية المنهج التجريبي بتصميمه شبه التجريبي لمعرفة فاعلية التدريب القائم على استراتيجيات التدريس التبادلي للطلاب المعلمين تخصص تربية إسلامية، في كلية التربية، جامعة أم القرى، في تدريس مواد التربية الإسلامية، وأثر ذلك على المتغيرين التابعين وهما: الأداء التدريسي، والاتجاه نحو مهنة التدريس.

##### ب. متغيرات الدراسة

المتغير المستقل: وهو البرنامج. وهو على مستويين الأول: البرنامج التدريبي القائم على استراتيجيات التدريس التبادلي والذي طبق على المجموعة التجريبية. والثاني: البرنامج العادي المعتاد المطبق على المجموعة الضابطة. المتغيرات التابعة: وهي الأداء لمهارات التدريس، والاتجاه نحو مهنة التدريس.

##### ج. مجتمع وعينة الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من جميع الطلاب المعلمين تخصص تربية إسلامية في كلية التربية، جامعة أم القرى

تحصيل الطلاب كدراسة مصطفى والكيلاني [19]، والعاظمي [52]، والخالدي [53]، والعصيل [20]، والكبيسي [14]، والمشعبي [36]. وبعضهم اضاف للتحصيل بعد آخر وهو التفكير مثل دراسة مصطفى والكيلاني [19] ودراسة الكبيسي [14]. فيما تناولت بعض الدراسات أثر التدريس التبادلي على مهارات محددة مثل دراسة بلجون [35] في تنمية مهارة الاستدلال العلمي، ودراسة الخالدي [53] في تنمية الدافعية، ودراسة الرواحية [37] في مهارات الفهم القرائي، ودراسة مشعبي [36] في تنمية المهارات الاجتماعية. فيتضح جلياً أنه لا توجد دراسة تناولت التدريس التبادلي واثره على الاتجاهات سواء للطلاب أو المعلمين، وكذلك أثره على أداء المعلم نفسه داخل الفصل الدراسي.

ويلاحظ كذلك في القسم الثاني من الدراسات السابقة أن هناك دراسات حاولت معرفة اتجاهات المعلمين نحو مهنة التدريس أو عزوفهم عن التدريس بمرحلة محدد، كدراسة الزبيدي [54]، ودراسة حسن [21]، ودراسة العميري [23]. فيما حاولت دراسات اخرى وضع برنامج تدريبي ومعرفة أثره على الاتجاه نحو المهنة، كدراسة الجعيد [10]، ودراسة عبدالرشيد [55]، ودراسة قادي [12].

وخلص القول نجد أن الدراسة الحالية تشترك مع الدراسات السابقة في بعض الجوانب، مثل المنهج المستخدم وهو التجريبي فيشارك مع الدراسات التي تناولت التدريس التبادلي مثل دراسة مصطفى والكيلاني [19]، وبلجون [35] والعاظمي [52]، والخالدي [53]، والعصيل [20]، والكبيسي [14]، والرواحية [37]، ومشعبي [36]. وكذلك نفس المنهج مع الدراسات التي تناولت وضع برنامج تدريبي وأثره على الاتجاه نحو المهنة، مثل دراسة الجعيد [10]، ودراسة عبدالرشيد [55]، ودراسة قادي [12]. ومن ناحية أخرى تشترك الدراسة الحالية مع بعض الدراسات في العينة وهم الطلاب المعلمين بالجامعة، مثل دراسة الزبيدي [54]، ودراسة عبدالرشيد [55]، ودراسة حسن [21]، ودراسة قادي [12]. ومن جانب آخر فقد استفاد الباحث

روعي عند بناء البطاقة تحديد الإجراءات ذات الصلة بالبعد للتدريس التبادلي، وصوغها إجرائياً، واعتمد الباحث على أبعاد النموذج الجزئية المتضمنة كما وردت في الكتابات والأدبيات التربوية المتعلقة بالتدريس التبادلي.

واستخدم الباحث أسلوب تدرج بطاقة الملاحظة تدرجاً خماسياً حسب طريقة ليكرت لتدل على مستوى أداء الطالب معلم للمهارات التدريسية المطلوبة داخل الفصل الدراسي وهي: (ممتاز، جيد جداً، متوسط، ضعيف، لم يؤدي) وحددت التقديرات الكمية لها بإعطاء الدرجات (0، 1، 2، 3، 4) على التوالي. كما روعي أيضاً التأكيد على أن المسألة ليست تحقق كل الإجراءات، وإنما يكفي تحقق إجراء واحد أو أكثر في الأداء التدريسي.

صدق بطاقة الملاحظة:

تم عرض البطاقة على بعض المتخصصين في المناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية وعلى بعض مشرفي ومعلمي التربية الإسلامية وعلم النفس. وأفادوا بأن البطاقة بصورتها الحالية مناسبة لقياس مدى تحقق الأداء التدريسي التي يستهدفها التدريب، كما جاءت بالموضوعات المختارة في التدريب. ولإبداء الرأي حول وضوح عبارات البطاقة، الصحة العلمية، الدقة اللفظية واللغوية وسلامة صياغتها. وقد تم إجراء التعديلات في ضوء آراء المحكمين.

ثبات بطاقة الملاحظة

للاطمئنان وللتأكد من ثبات الأداة بعد إعادة تطبيقها لتقليل أثر الصدفة، تم إجراء تجريب البطاقة من قبل الباحث وملاحظ آخر تم تدريبه على بطاقة الملاحظة، وطبقت على عينة استطلاعية من الطلاب معلمي التربية الإسلامية (من خارج عينة الدراسة في مجموعات أخرى) بلغت (20) طالباً معلماً. ثم استخدم الباحث معادلة كوبر Cooper لحساب نسبة الاتفاق بين الملاحظين، وقد بلغ متوسط الثبات (91%) وهو معدل ثبات مرتفع يشير إلى ارتفاع ثبات بطاقة الملاحظة، ويعطي موثوقية أكثر واطمئنان عند تطبيقها.

الدارسين لمقرر التربية العملية، السنة الأخيرة للبرنامج التتبعي. الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 1435/34هـ وعددهم (91) طالباً في عدة مجموعات. وتم اختيار (50) طالباً كعينة للبحث، وتوزيعهم على مجموعتين بشكل عشوائي. التجريبية (25 طالب) والضابطة (25 طالب).

د. أدوات الدراسة

لتحقيق هدف الدراسة أعد الباحث الأداة التاليتين:

1- بطاقة ملاحظة أداء المهارات التدريسية (التخطيط - والتنفيذ - والتقويم) للتعرف على أثر التدريب على استراتيجية التدريس التبادلي في أدائهم التدريسي داخل الصف الدراسي.

2- مقياس اتجاه من ثلاثة أبعاد، للتعرف على اتجاهات الطلاب المعلمين نحو مهنة تدريس مواد التربية الإسلامية. ولتحقيق الفاعلية التي سيتم معرفتها ببطاقة الملاحظة، ومقياس الاتجاه، قام الباحث بإعداد برنامج تدريبي قائم على استراتيجية التدريس التبادلي للطلاب المعلمين تخصص تربية إسلامية.

بطاقة الملاحظة

وهي الأداة الأولى في هذه الدراسة، وبها يمكننا قياس أداء الطالب المعلم داخل الفصل الدراسي عندما يستخدم استراتيجية التدريس التبادلي خلال تدريس مقررات التربية الإسلامية داخل الفصل الدراسي في المدرسة.

هدف بطاقة الملاحظة

تهدف بطاقة الملاحظة إلى التعرف على الإجراءات التي أسهمت التدريبات على استراتيجية التدريس التبادلي في تحقيقها في الأداء التدريسي لمجموعة الدراسة، مع التأكيد على أن مناط التركيز في هذه الملاحظة أنه ليس من الضروري أن يتضمن الأداء التدريسي كل الجوانب التي عرضت في التدريبات على الاستراتيجية وإنما انطلقت من هدف رئيس يعكسه السؤال التالي: ما الجديد في الأداء التدريسي والذي نتج من التدريب هؤلاء الطلاب المعلمين على استراتيجية التدريس التبادلي، واستخدامهم لها أثناء تدريسهم؟

بناء بطاقة الملاحظة

(3) صدق المقياس: تم عرض المقياس في صورته الأولى على مجموعة من المحكمين والمختصين في المناهج وطرق التدريس، وإعداد المعلمين، وعلم النفس، والإدارة التربوية، وعلى بعض المشرفين التربويين والمعلمين، بهدف تحديد مدى مناسبه لقياس ما وضع من أجل قياسه، وتم تعديله في ضوء آراء المحكمين.

(4) العينة الاستطلاعية: تم تطبيق المقياس في صورته الأولى على عدد من (25) طالباً من الطلاب معلمي التربية الإسلامية (في مجموعات أخرى غير عينة الدراسة) وذلك لهدف تحديد الثبات وزمن الاستجابة، ومدى فهمهم لعبارات المقياس، حيث اتضح عدم وجود أي استفسارات من العينة الاستطلاعية حول مفردات المقياس.

(5) ثبات المقياس: تم حساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ، حيث بلغت قيمة الثبات (0.92). وهذا يدل على أن للمقياس درجة عالية من الثبات، وصالح لأغراض تطبيق الدراسة.

(6) زمن الاستجابة للمقياس: تم احتساب الزمن المتوسط للانتهاء من الاستجابة للمقياس، والذي قدر بـ (40) دقيقة كوقت كافي ومناسب لإنهاء جميع الطلاب من الإجابة عن مفردات المقياس.

(7) الصورة النهائية للمقياس: بعد التأكد من صدق وثبات المقياس وتجريبه على عينة استطلاعية. تم التوصل إلى الصورة النهائية للمقياس. فيتكون المقياس من (3) أبعاد رئيسية هي:

- 1- الإعداد لمهنة التدريس.
  - 2- النظرة الشخصية لمهنة التدريس.
  - 3- المكانة الاجتماعية والاقتصادية لمهنة التدريس.
- كما تكون المقياس من (30) مفردة، منها (20) مفردة موجبة، و(10) مفردة سالبة، وتكون الدرجة العظمى للمقياس (150) درجة، والدرجة الصغرى (30) درجة.
- (8) تصحيح المقياس: حيث أن المقياس كان يحتوي خمس استجابات فقد تم تصحيحه وفقاً لطريقة ليكرت في تصحيح فقرات المقياس، حيث تحول استجابة المستجيب على كل فقرات المقياس إلى أوزان تقدير تتراوح بين (5:1) وفقاً لنوع العبارة

الصورة النهائية لبطاقة الملاحظة بعد إجراءات الصدق للأداة من إدخال تعديلات المحكمين، وإجراءات التأكد من الثبات أصبحت الأداة (بطاقة الملاحظة) في صورتها النهائية لاستخدامها في قياس مستوى الأداء التدريسي للطلاب المعلمين خلال تدريس مواد التربية الإسلامية. وتكونت بطاقة الملاحظة من:

- 1- مهارات التخطيط للدرس، وتضمنت (11 مهارة فرعية).
  - 2- مهارات التنفيذ للدرس، وتضمنت (18 مهارة فرعية).
  - 3- مهارات التقويم للدرس، وتضمنت (15 مهارة فرعية).
- وبذلك تصبح بطاقة الملاحظة بشكلها النهائي متضمنة لـ (44) مهارة فرعية.

مقياس الاتجاه نحو مهنة تدريس مواد التربية الإسلامية تم إعداد مقياس الاتجاه نحو مهنة تدريس التربية الإسلامية وفق الخطوات التالية:

(1) الهدف من المقياس: هدف المقياس إلى تحديد أثر البرنامج التدريبي القائم على التدريس التبادلي في تنمية الاتجاه نحو مهنة تدريس مواد التربية الإسلامية لدى الطلاب معلمي العلوم بجامعة أم القرى.

(2) صياغة مفردات المقياس وأبعاده: قام الباحث بالاطلاع على العديد من الدراسات التي تناولت إعداد مقاييس الاتجاه، والدراسات العلمية المتعلقة بقياس اتجاه نحو المهنة، وخاصة نحو مهنة التدريس.

وتم تحديد ثلاثة أبعاد للمقياس، ووضع مجموعة من المفردات تدور حول أبعاد المقياس، بحيث تختلف حولها وجهات النظر وتكون في صورة جدلية. وروعي كذلك في صياغة المفردات الشروط اللازمة في صياغة مفردات مقياس الاتجاه نحو مهنة التدريس كالمفردات الإيجابية والسلبية. كما تم وضع درجات الإجابة عن مفردات المقياس وفق طريقة ليكرت (الخماسي) تتدرج لتحديد درجة الموافقة من المفردات وهي: (موافق بدرجة كبيرة جداً، موافق بدرجة كبيرة، موافق بدرجة متوسطة، موافق بدرجة ضعيفة، موافق بدرجة ضعيفة جداً).

إيجابي أو سلبي. وبيان ذلك الجدول رقم (2).

## جدول 2

### الأوزان التقديرية لبدائل الاستجابة حسب نوعها في المقياس

نوع العبارة	موافق بدرجة كبيرة جداً	موافق بدرجة كبيرة	موافق بدرجة متوسطة	موافق بدرجة ضعيفة	موافق بدرجة ضعيفة جداً
عبارة موجبة	5	4	3	2	1
عبارة سالبة	1	2	3	4	5

البرنامج التدريبي: \* الأهداف الإجرائية للبرنامج التدريبي: تم تحديد الأهداف

الإجرائية للبرنامج، من خلال المهارات التدريسية الثلاث (تخطيط وتنفيذ وتقييم)، ومن خلال مهنة تعليم مواد التربية الإسلامية.

3- تحديد الفئة المستهدفة للبرنامج التدريبي: وهم الطلاب المعلمين في تخصص التربية الإسلامية بجامعة أم القرى، والذين لم يسبق لهم دراسة أي مقرر يتعلق بالتدريس التبادلي، أو حضور دورات تدريبية تتعلق بالتدريس التبادلي أو الاتجاهات نحو مهنة التدريس.

4- تحديد محتوى البرنامج وتنظيم: تم تحديد محتوى البرنامج التدريبي وتنظيمه في ضوء أهداف البرنامج وذلك بعد الاطلاع على أدبيات التربية ذات الصلة بالدراسة الحالية، سواء المتعلقة بالتدريس التبادلي، أو المتعلقة بمهارات التدريس (تخطيط- تنفيذ - تقييم)، أو المتعلقة بالاتجاهات نحو مهنة التدريس. كما تم تجزئة المهارات التدريسية الرئيسية إلى مهارات فرعية، وتقديم محتوى نظري معرفي حول المهارة، وتطبيقات عملية لها، كما تم التدرج في محاولة إكساب الطلاب المعلمين مستويات الخبرة في أداء المهارة. وكذلك تم إعداد المحتوى للبرنامج التدريبي بشكل عملي لبيان خطوات التدريس التبادلي (التلخيص، والتساؤل، والتوضيح، والتوقع)، ووضع أنشطة عملية تدريبية ليمارس المتدربين هذه الخطوات، ومعرفة أدوارهم كمعلمين، ومعرفة أدوار طلابهم في الفصل الدراسي. وتم كذلك اختيار موضوعات من عدة مواد للتربية الإسلامية، وإعادة صياغتها باستراتيجية التدريس التبادلي وتدريب الطلاب المعلمين عليها.

5- تحديد طرق وأساليب التنفيذ والتقييم للبرنامج: في ضوء أهداف البرنامج تم تحديد الطرق والأساليب التالية: المحاضرة القصيرة، والعصف الذهني، والعروض التقديمية، وأوراق العمل،

استخدم الباحث التدريس التبادلي، وقام بإعداد دليل للتدريس وفق نموذج التدريس التبادلي. وتقديمه للطلاب المعلمين المجموعة التجريبية من قبل الباحث. وقد تم تصميم البرنامج التدريبي التبادلي بعد الاطلاع على بعض الأدبيات التربوية المتعلقة ببناء وتصميم برامج التدريب، وأيضاً التي تناولت استراتيجيات التدريس التبادلي، وكذلك الأدبيات العلمية المتعلقة بمهارات التدريس (التخطيط، والتنفيذ، والتقييم)، والمتعلقة أيضاً بالاتجاه نحو مهنة التدريس.

وتكون البرنامج التدريبي من عدة خطوات هي:

(1) إعداد البرنامج التدريبي.

(2) تنفيذ البرنامج التدريبي.

(3) تقييم البرنامج التدريبي

أولاً: إعداد البرنامج التدريبي. وتمت هذه الخطوة وفق ما يلي:

1- مدة البرنامج التدريبي: كانت مدة البرنامج التدريبي ستة أسابيع دراسية، بواقع (6) ساعات أسبوعياً موزعة على يومين، وكل يوم (3) ساعات، بإجمالي (36) ساعة تدريبية.

2- أهداف البرنامج التدريبي: تم بالبداية تحديد الفلسفة التربوية للبرنامج التدريبي، والهدف العام، والأهداف الإجرائية كما يلي:

\* فلسفة البرنامج التدريبي: تتلخص فلسفة البرنامج التدريبي المقدم للمجموعة التجريبية أنه يصمم وفق استراتيجيات التدريس التبادلي. كما يؤمن هذا البرنامج تطوير أداء واتجاهات الطالب المعلم للتربية الإسلامية إلى أفضل صورة ممكن.

\* الأهداف العامة للبرنامج التدريبي: يتمثل الهدف العام في تنمية المهارات التدريسية (التخطيط والتنفيذ والتقييم)، والاتجاه نحو مهنة التدريس لدى الطلاب معلمي التربية الإسلامية بجامعة أم القرى.

ساعات التدريب بعد الانتهاء من كل نشاط تدريبي، لمعرفة تحقق الأهداف الإجرائية ولتلافي الصعوبات التي يواجهها الطلاب المعلمين خلال فترة التدريب. وأما التقويم النهائي فتم خلال نهاية كل يوم تدريبي، وفي عند نهاية البرنامج التدريبي بشكل كامل. كما تم استخدام بطاقة الملاحظة ومقياس الاتجاه كوسائل تقويم للبرنامج التدريبي.

تطبيق الدراسة:

بعد الانتهاء من إعداد البرنامج التدريبي، وإعداد أدوات الدراسة (بطاقة الملاحظة + مقياس الاتجاه)، تم تطبيق بطاقة الملاحظة قبلياً على المجموعتين التجريبية والضابطة. ثم تقديم البرنامج التدريبي القائم على استراتيجية التدريس التبادلي للمجموعة التجريبية. ثم التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة على المجموعتين التجريبية والضابطة، وتطبيق مقياس الاتجاه كذلك على المجموعتين التجريبية والضابطة. وقد تم تطبيق أداة الدراسة (بطاقة الملاحظة) من خلال ملاحظة الطلاب المعلمين في المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، وذلك من قبل زملائهم الذين يدرسون مقرر طرق تدريسية التربية الإسلامية (2) في مجموعات أخرى من خارج عينة الدراسة، والعينة الاستطلاعية، حيث تم زيارة كل طالب معلم من قبل ملاحظين اثنين في نفس الوقت. وأما بالنسبة لمقياس الاتجاه نحو مهنة تدريس مواد التربية الإسلامية فتم تطبيقه من قبل الباحث مباشرة على المجموعة التجريبية والضابطة.

وكانت خطوات التطبيق لإجراءات الدراسة على النحو التالي:

- 1- الفترة الزمنية: الفصل الثاني للعام الدراسي الجامعي 1435/34هـ.
- 2- التطبيق القبلي لبطاقة الملاحظة، على المجموعة التجريبية، والضابطة، (استغرق أسبوعين).
- 3- إدخال العامل التجريبي (البرنامج التدريبي القائم على استراتيجية التدريس التبادلي) المجموعة التجريبية (استغرق ستة أسابيع).
- 4- التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة، على المجموعة

استراتيجية التعلم التعاوني، خريطة المفاهيم، استراتيجية مارزانو، استراتيجية لعب الأدوار، والورش التعليمية، تكاليف منزلية، تدريس مصغر، أنشطة إثرائية. كما تم تحديد التقنيات الحديثة التي سيتم استخدامها في البرنامج التدريبي كالحاسب الآلي، والداتا شو، وأفلام الفيديو، والسبورة الإلكترونية والعادية. كما تم تحديد أساليب التقويم التي ستستخدم في البرنامج.

6- أدلة البرنامج التدريبي: تم إعداد دليل للمتدربين وهم الطلاب المعلمين في تخصص التربية الإسلامية، ودليل للمدرب وهو الباحث. وتضمنت الأدلة كل التفاصيل المهمة والمعلومات المتعلقة بموضوع الدراسة والحالية والبرنامج التدريبي، كما تم وضع الجداول الزمنية في الدليلين، وخطوات التنفيذ والتقويم.

7- تحكيم البرنامج التدريبي (صدق البرنامج): عرض البرنامج في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين، وذلك بهدف تحديد مدى ملاءمة الأهداف الإجرائية لمحتوى البرنامج، وملائمة أساليب التنفيذ وأوراق العمل، في تنمية المهارات التدريسية والاتجاه نحو مهنة التدريس من خلال برنامج قائم على التدريس التبادلي. وتم التعديل في ضوء آراء المحكمين، وبعد قيام الباحث بإجراء التعديلات والاقتراحات المطلوبة من المحكمين أصبح البرنامج يتمتع بصدق المحكمين، وأخذ صورته النهائية، وصالحاً للتطبيق.

ثانياً: تنفيذ البرنامج التدريبي:

تم تنفيذ البرنامج التدريبي القائم على استراتيجية التدريس التبادلي من خلال مراحل التنفيذ التالية:

- 1- التطبيق القبلي لأداة الدراسة (بطاقة الملاحظة).
- 2- تطبيق البرنامج التدريبي.
- 3- التطبيق البعدي لأدوات الدراسة (بطاقة الملاحظة + مقياس الاتجاه).

ثالثاً: تقويم البرنامج التدريبي

لتقويم البرنامج التدريبي ومعرفة مدى تحقق أهدافه تم الاستعانة بنوعين من أنواع التقويم، الأول: التقويم البنائي، والثاني: التقويم النهائي. فأما التقويم البنائي فيتم خلال كل

فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجيات التدريس التبادلي في تنمية المهارات التدريسية والاتجاه

حمد الكلثم

التجريبية، والمجموعة الضابطة (استغرق أسبوعين).  
 5- تطبيق مقياس الاتجاه نحو مهنة التدريس، على المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة، (استغرق 40 دقيقة لكل مجموعة).  
 6- عمل المعالجات الإحصائية من خلال برنامج التحليل الإحصائي SPSS، وعرض النتائج وتفسيرها.  
 التطبيق القبلي لأدوات الدراسة

تم تطبيق أداتي الدراسة قبلياً وهما (بطاقة الملاحظة والاتجاه نحو مهنة التدريس) على عيني الدراسة المجموعة التجريبية والضابطة، قبل البدء في البرنامج التدريبي لمعرفة مدى التكافؤ بين المجموعات.  
 التطبيق القبلي لبطاقة الملاحظة  
 تم تطبيق بطاقة الملاحظة على المجموعتين التجريبية والضابطة، وإجراء المعالجة الحسابية كما هو موضح في جدول رقم (3).

جدول 3

نتائج اختبار (ت) للعينات المستقلة للفروق في الملاحظة القبليّة (للمجموعة التجريبية والضابطة) عند مختلف مستويات بطاقة الملاحظة

المهارة	المجموعة	المتوسط	الانحراف المعياري	Levene's لتجانس التباين	قيمة اختبار (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
التخطيط	تجريبية	1.61	0.66	69.915	0.523	39	0.614
	ضابطة	1.59	0.27	0.001			غير دالة
التنفيذ	تجريبية	1.63	0.54	55.013	0.267	39	0.784
	ضابطة	1.61	0.23	0.001			غير دالة
التقويم	تجريبية	1.47	0.62	29.974	0.459	39	0.657
	ضابطة	1.43	0.33	0.001			غير دالة
المهارات الكلي	تجريبية	1.58	0.57	79.982	0.179	39	0.863
	ضابطة	1.57	0.21	0.001			غير دالة

(التطبيق القبلي لمقياس الاتجاه نحو مهنة التدريس) التجريبية والضابطة، وإجراء المعالجة الحسابية كما هو موضح (تم تطبيق مقياس الاتجاه نحو مهنة التدريس على المجموعتين في جدول رقم (4)).

جدول 4

نتائج اختبار (ت) للعينات المستقلة للفروق في التطبيق القبلي بين المتوسطات الكلية عند مختلف أبعاد مقياس الاتجاه نحو مهنة تدريس مواد التربية الإسلامية (للمجموعتين التجريبية والضابطة)

أبعاد المقاس	المجموعة	المتوسط	الانحراف المعياري	اختبار Levene's لتجانس التباين	قيمة اختبار (ت)	مستوى دلالة الاختبار
1- الإعداد لمهنة التدريس	التجريبية	2.45	0.246	1.543	0.01	0.624
	الضابطة	2.39	0.220			0.512
2- النظرة الشخصية لمهنة التدريس	التجريبية	2.61	0.476	7.461	0.01	0.308
	الضابطة	2.55	0.238			0.773
3- المكانة الاجتماعية والاقتصادية لمهنة التدريس.	التجريبية	2.37	0.314	7.819	0.01	0.347
	الضابطة	2.33	0.199			0.713
الاتجاه الكلي نحو مهنة التدريس	التجريبية	2.51	0.164	3.728	0.01	0.251
	الضابطة	2.53	0.119			0.784

التبادلي في تنمية مهارات التدريس لدى الطالب المعلم تخصص تربية إسلامية بجامعة أم القرى؟ للإجابة على هذا السؤال قام الباحث بتطبيق الأداة الأولى للدراسة وهي بطاقة الملاحظة على المجموعة التجريبية بعدما أخذت البرنامج التدريبي القائم على استراتيجية التدريس التبادلي، وعلى المجموعة الضابطة التي درست بالطريق المعتادة. وبعد تطبيق الملاحظة على المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة تم إجراء المعالجات الحسابية التالية:

يلاحظ من الجدولين رقم (3) ورقم (4) أن قيم (ت) عند التطبيق القبلي لأدوات الدراسة كانت غير دالة إحصائياً أي أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين، في كل بعد من أبعاد بطاقة الملاحظة ومقياس الاتجاه، مما يدل على تكافؤ المجموعتين قبل تنفيذ تجربة الدراسة.

## 5. النتائج ومناقشتها

أولاً: الإجابة عن السؤال الأول

ما فاعلية برنامج تدريبي قائم على استخدام استراتيجية التدريس

### جدول 5

يبين نتائج اختبار تحليل التباين المصاحب (Anacova) للفروق بين المتوسطات البعدية لدرجات كل من المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة لمهارات التدريس الكلية

مربع أيتا	مستوى الدلالة	قيمة (ف)	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	البيانات الإحصائية مستويات بطاقة الملاحظة
0.695	0.001	122.402	1	5.250	العامل التجريبي	مهارات التخطيط
			37	2.313	الخطأ	
			39	7.512	المجموع	
0.793	0.001	234.513	1	5.247	العامل التجريبي	مهارات التنفيذ
			37	1.154	الخطأ	
			39	6.511	المجموع	
0.812	0.001	175.584	1	11.291	العامل التجريبي	مهارات التقويم
			37	3.139	الخطأ	
			39	14.597	المجموع	
0.869	0.001	34.751	1	6.458	العامل التجريبي	المهارات الكلية
			37	1.02	الخطأ	
			39	7.296	المجموع	

دالة إحصائياً عند مستوى (0.001).

حجم الأثر

للتعرف على حجم التأثير للبرنامج التدريبي، يمكن حساب حجم التأثير عن طريق إيجاد قيمة مربع ايتا، كما هو مبين بالجدول رقم (6) وهو يقوم بحساب قوة تأثير هذا المتغير.

يتبين من جدول (5) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات كل من المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة ومستوياتها المقاسة، لصالح المجموعة التجريبية، حيث بلغت قيمة (ف) في التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة الكلية (345.751) وهي قيمة

### جدول 6

حجم تأثير المتغير التجريبي (البرنامج التدريبي) في تنمية المهارات التدريسية (التخطيط - والتنفيذ - والتقويم) لدى المجموعة التجريبية

قوة التأثير	قيمة مربع ايتا ( $\eta^2$ )	المتغير التابع	المتغير المستقل
كبيرة	0.88	تنمية مستوى أداء المهارات التدريسية	استخدام البرنامج التدريبي القائم على استراتيجية التدريس التبادلي

المهارات التدريسية لدى معلمي التربية الإسلامية للمجموعة التجريبية كبير، نظراً لأن قيمة مربع ايتا أعلى من (0.8)، وهذا

ويتضح من الجدول السابق (6) أن حجم تأثير البرنامج التدريبي القائم على استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية



تدريسهم لطلابهم في المدرسة. حيث اعتمد البرنامج على تجزئة المهارات التدريسية الرئيسية إلى مهارات فرعية، وتناولها بالتدريب المكثف والمناقشة حتى يستطيع المتدربين (الطلاب المعلمين) من امتلاك هذه المهارة بجدارة.

2- أن البرامج التدريبية في إعداد المعلمين تنقلهم إلى المستوى التدريسي المرغوب فيه في ضوء نتائج البحوث العلمية، باعتبارها أنشطة مخطط تهدف إلى إحداث تغيرات في الأفراد من ناحية المعلومات والخبرات والمهارات ومعدلات الأداء وطرق العمل والسلوك والاتجاهات، الأمر الذي يجعل الفرد قادراً على القيام بعملية التدريس بكفاءة وإنتاجية عالية.

3- أن التدريس التبادلي يتيح الفرصة للطلاب المعلمين لتعلم العديد من المهارات، مثل مهارة التلخيص، واستخلاص الأفكار والمفاهيم الرئيسية من النص، كما يتيح الفرصة للطلاب لتنمية مهارة التنبؤ، وتنمية قدرتهم على صياغة الأسئلة، فالمتعلم في هذه الاستراتيجية هو محور الاهتمام ويتم التركيز على دوره الإيجابي.

4- تقديم إطار نظري ومرجعي لمهارات التدريس (تخطيط وتنفيذ وتقييم) وللتدريس التبادلي، ساعد عينة الدراسة على الاطلاع عليه، ومعرفة أهميته وخطواته، مع إمكانية التجريب والتعديل على الأداء خلال تعلمه.

5- تنوع استخدام الأساليب في البرنامج التدريبي، إذا تركز هذه الأساليب على نشاط المتدربين في عملية التعلم، بحيث يكتشف الطالب المعلم بنفسه ويطبق ما توصل إليه من معارف علمية في مواقف جديدة، ليصبح التعلم ذا معنى وقائماً على الفهم لديه.

6- تقديم التغذية الراجعة الفورية في البرنامج التدريبي مما ساعد في تعزيز جوانب القوة لدى الطالب معلم وتلافي أوجه القصور لديه. وهذا أدى إلى السرعة في تعلم المهارات التدريسية وشعور أفراد الدراسة بالفاعلية في التدريس، إضافة لتبادل الخبرات عن طريق العمل الجماعي بالعمل سوياً مع بعضهم البعض.

يدل على أن البرنامج التدريبي له حجم تأثير كبير، ويمكن تفسير هذه النتيجة على أساس أن (0.88) من التباين الكلي للمتغير التابع مهارات التدريس (التخطيط - والتنفيذ - والتقييم) يرجع إلى تأثير المتغير المستقل (البرنامج التدريبي).

وبالنظر إلى جدول رقم (5) عند مستوى (0.001) يتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات كل من المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة ومستوياتها المقاسة، لصالح المجموعة التجريبية. كما يتبين لنا من الجدول رقم (6) أن حجم تأثير البرنامج التدريبي القائم على استراتيجيات التدريس التبادلي في تنمية المهارات التدريسية لدى معلمي التربية الإسلامية للمجموعة التجريبية كان كبيراً، لأن قيمة مربع ايتا أعلى من (0.8). وأن التباين الكلي للمتغير التابع مهارات التدريس (التخطيط - والتنفيذ - والتقييم) يرجع إلى تأثير المتغير المستقل (البرنامج التدريبي).

ويتضح للباحث أن هذه النتائج التي توصل لها الدراسة الحالية تتفق مع نتائج الدراسات والأبحاث العلمية، والتي تناولت التدريس التبادلي وفاعليته نحو تنمية مهارات محددة. وقد سبق الإشارة عند استعراض الدراسات السابقة أن لا توجد دراسة سابقة تتناول التدريب على استراتيجيات التدريس التبادلي وأثرها على مهارات التدريس لدى المعلم، حيث أنها كانت تتناوله من جانب الطالب فقط. إلا أن الباحث يرى أن نتائج هذا الدراسة تتفق مع نتائج دراسة بلجون [35]، ودراسة الخالدي [53]، ودراسة الرواحية [37]، ودراسة مشعبي [36].

وتأسيساً على ما سبق، فقد أثبتت نتائج الدراسة الحالية قدرة البرنامج التدريبي القائم على استراتيجيات التدريس التبادلي في تنمية مهارات التدريس (التخطيط - والتنفيذ - والتقييم) لدى طلاب المعلمين تخصص تربية إسلامية بجامعة أم القرى، ويعزو الباحث هذه النتائج إلى الأسباب التالية:

1- وجود برنامج تدريبي عملي يقدم للطلاب المعلمين طريقة واضحة تمكنهم من الأداء التدريسي بمهارة وفاعلية خلال

7- التنوع في طرح ومناقشة المهارات التدريسية وكيفية تنميتها من خلال استراتيجيات تدريس حديثة، وهذا ما يوفر التدريس التبادلي. فكل خطوة من خطوات التدريس التبادلي الأربع كان يتم فيها ناقش بشكل مفصل، وتطرح الأسئلة والأفكار ويؤخذ بالرأي الأصوب.

8- إحساس الطلاب المعلمين تخصص تربوية إسلامية بسهولة النمو المهني وتحسين مهاراتهم خلال فترة قصيرة، فالمتدرب وهو في مكان التدريب يستحضر المواقف التي حدثت بنفس اليوم خلال تطبيقه للتربية الميدانية. وبالتالي يحاول أن يصحح طريقة تعليمه للطلاب والاستفادة بشكل مباشرة من البرنامج التدريبي. مما أوجد مستوى عال من المهارات في الملاحظة البعيدة، مقارنة بالملاحظة القلية قبل بدء البرنامج التدريبي.

ثانياً: الإجابة عن السؤال الثاني:  
ما أثر برنامج تدريبي قائم على استخدام استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية الاتجاه نحو مهنة التدريس لمواد التربية الإسلامية لدى الطلاب المعلمين تخصص تربوية إسلامية بجامعة أم القرى؟

للإجابة على هذا السؤال قام الباحث بتطبيق الأداة الثانية للدراسة وهي مقياس الاتجاه نحو مهنة التدريس لمواد التربية الإسلامية. وتم تطبيقها على المجموعة التجريبية بعدما أخذت البرنامج التدريبي القائم على استراتيجية التدريس التبادلي، وعلى المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة المعتادة. وبعد تطبيق مقياس الاتجاه على المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة تم إجراء المعالجات الحسابية التالية:

#### جدول 7

نتائج اختبار تحليل التباين المصاحب ANCOVA للفرق بين المتوسطات البعيدة لدرجات المجموعة التجريبية والضابطة عند مختلف

مستويات مقياس الاتجاه نحو مهنة التدريس

أبعاد المقاس	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	قيمة اختبار (ف)	مستوى الدلالة الإحصائية	مربع إيتا ( $\eta^2$ ) حجم التأثير
1-إعداد مهنة التدريس	التغاير (الاتجاه القبلي)	0.007	1	0.027	0.001	0.136 تأثير ضعيف
	الأثر التجريبي (المجموعة)	31.125	1	146.984	0.001	0.832 تأثير كبير
2-النظرة الشخصية لمهنة التدريس	التغاير (الاتجاه القبلي)	0.201	1	0.164	0.001	0.016 تأثير ضعيف
	الأثر التجريبي (المجموعة)	78.297	1	555.863	0.001	0.871 تأثير كبير
3 - المكانة الاجتماعية والاقتصادية لمهنة التدريس.	التغاير (الاتجاه القبلي)	1.624	1	9.316	0.01	0.087 تأثير ضعيف
	الأثر التجريبي (المجموعة)	74.185	1	430.013	0.001	0.883 تأثير كبير
الاتجاه الكلي نحو مهنة التدريس	التغاير (الاتجاه القبلي)	0.002	1	0.030	0.001	0.000 تأثير ضعيف
	الأثر التجريبي (المجموعة)	54.986	1	612.105	0.001	0.864 تأثير كبير

يتبين من الجدول السابق رقم (7) وجود فروق دلالة إحصائية

بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية ودرجات طلاب المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الاتجاهات حول مهنة تدريس مواد التربية الإسلامية، لصالح طلاب المجموعة التجريبية بعد ضبط التطبيق القبلي.

للتعرف على حجم تأثير البرنامج التدريبي القائم على استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية الاتجاه نحو مهنة تدريس مواد التربية الإسلامية، يمكن حساب حجم التأثير عن طريق إيجاد قيمة مربع إيتا ( $\eta^2$ ) كما هو في الجدول (8).

## جدول 8

## حجم تأثير البرنامج التدريبي في تنمية الاتجاه نحو مهنة تدريس مواد التربية الإسلامية

المتغير المستقل	المتغير التابع	قيمة مربعياتا ( $r^2$ )	مقدار حجم التأثير
استخدام البرنامج التدريبي القائم على استراتيجية التدريس التبادلي	تنمية الاتجاه نحو مهنة تدريس مواد التربية الإسلامية	0.86	كبير
يتضح من الجدول السابق (8) أن حجم تأثير البرنامج التدريبي في تنمية الاتجاه نحو مهنة تدريس مواد التربية الإسلامية للمجموعة التجريبية كبير، نظراً لأن قيمة مربع ايتا أعلى من (0.8). وهذا يدل على أن البرنامج التدريبي له حجم تأثير كبير، ويمكن تفسير هذه النتيجة على أساس أن (0.86) من التباين الكلي للمتغير التابع: الاتجاه نحو مهنة تدريس مواد التربية الإسلامية، يرجع إلى تأثير المتغير المستقل البرنامج التدريبي القائم على استراتيجية التدريس التبادلي. وبالنظر إلى جدول رقم (7) وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية ودرجات طلاب المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الاتجاه نحو مهنة تدريس مواد التربية الإسلامية، لصالح طلاب المجموعة التجريبية. كما يتبين لنا من الجدول رقم (6) حجم تأثير البرنامج التدريبي في تنمية الاتجاه نحو مهنة تدريس مواد التربية الإسلامية للمجموعة التجريبية كان كبيراً، لأن قيمة مربع ايتا أعلى من (0.8). وأن التباين الكلي للمتغير التابع: الاتجاه نحو مهنة تدريس مواد التربية الإسلامية، يرجع إلى تأثير المتغير المستقل البرنامج التدريبي القائم على استراتيجية التدريس التبادلي.	إسلامية أشعرهم بأهمية الدور المناط بهم كمعلمين لمواد التربية الإسلامية، وأبان لهم أهمية مكانتهم في المدرسة، وفي المجتمع. مع عظم دورهم في إحداث سلوكيات مرغوبة لدى الطلاب، وقدرتهم على فعل ذلك. كل هذا سبب في زيادة الاتجاه نحو مهنة التدريس لديهم.		
وبتضح للباحث أن هذه النتائج التي توصلت لها الدراسة الحالية تتفق مع نتائج الدراسات والأبحاث العلمية، والتي تناولت الاتجاه نحو مهنة التدريس. لذا يرى الباحث أن نتائج هذا الدراسة في محور الاتجاه نحو مهنة التدريس تتفق مع دراسة الجعيد [10]، ودراسة عبدالرشيد [55]، ودراسة قادي [12]، وكلها اثبتت فاعلية البرامج التدريبية في تنمية الاتجاه نحو مهنة التدريس. ويعزو الباحث هذه النتائج إلى الأسباب التالية:	2- تنوع طرق وأساليب البرنامج التدريبي، واستخدام أدوات ووسائل تقنية حديثة، وهذا رغب عينة الدراسة في مهنة التدريس لمواد التربية الإسلامية. كما تشجع الطلاب أكثر على هذه المهنة بعدما لمسوا أنهم سيكونون فاعلين في مجال استخدام الاستراتيجيات والتقنيات الحديثة في التعليم.		
1- وجود برنامج تدريبي للطلاب المعلمين تخصص تربية	3- مراعاة البرنامج التدريبي للفروق الفردية بين المتدربين (الطلاب المعلمين) مما ساعد على تكوين اتجاهات إيجابية نحو مهنة تدريس التربية الإسلامية.		
	4- اعتمد البرنامج التدريبي على مشاركة المتدربين في خطواته، وفي التطبيقات العملية في التدريس التبادلي، وإثراء الموضوعات بالمناقشة والتلخيص والتنوؤ. وساعد هذا كثيراً في تكوين اتجاهات إيجابية نحو تدريس مواد التربية الإسلامية باستخدام التدريس التبادلي كمثل على الاستراتيجيات التدريسية الحديثة التي من الممكن لهم تطبيقها في الفصل الدراسي مع طلابهم.		
	5- تنوع أنشطة البرنامج التدريبي في ممارسة التدريس، وخاصة استخدام التدريس المصغر أمام زملائه الطلاب المعلمين، واستخدام الورش التدريبية. فساعد هذا كثيراً في إزالة حاجز الخوف والرهبة من مسألة وقوف المعلم أمام طلابه كل يوم، وتركيز النظر عليه، ومتابعة حركاته.		
	6- وجود تغذية راجعة مستمرة خلال ساعات التدريب أو بعد انتهاء الحصة التدريبية اليومية، فقلل بذلك قضية عزوف		

5- ضرورة الاهتمام بتنمية الاتجاه نحو مهنة تدريس مواد التربية الإسلامية من خلال مقررات الإعداد التربوي ككل، وليس من خلال مقرر واحد أو اثنين.

6- الاهتمام بعملية القبول للطلاب المعلمين واشتراط اجتيازهم لمقابلات شخصية لمعرفة اتجاهاتهم نحو مهنة التدريس.

7- تهيئة الطلاب المعلمين لمهنة التدريس من خلال إقامة نشاطات لا منهجية خلال مرحلة إعدادهم في مؤسسات الإعداد.

8- ترغيب الطلاب المعلمين في مهنة تدريس مواد التربية الإسلامية في مدارس التعليم العام من خلال إقامة دورات شرعية وتربوية تعزز وتتمى الاتجاهات الإيجابية نحو هذه المهنة.

9- تدريب المشرفين التربويين على إقامة برامج تدريبية لمعلمي التربية الإسلامية التي تساعد على النمو المهني وتكوين الاتجاهات الإيجابية نحو مهنة التدريس.

#### مقترحات الدراسة

1- إجراء دراسة حول فاعلية برامج تدريبية مستندة على استراتيجيات أخرى لتنمية المهارات التدريسية.

2- إجراء دراسة حول فاعلية برامج تدريبية مستندة على استراتيجيات أخرى لتنمية الاتجاه نحو مهنة تدريس مواد التربية الإسلامية.

3- إجراء دراسة حول فاعلية استراتيجية التدريس التبادلي على مهارات التفكير لدى الطلاب المعلمين تخصص تربية إسلامية.

4- إجراء دراسة حول فاعلية الاستراتيجيات التدريسية الحديثة على كل مهارة رئيسية من مهارات التدريس على حدة.

5- إجراء دراسة حول فاعلية استراتيجية التدريس التبادلي على التحصيل الدراسي لدى الطلاب المعلمين تخصص تربية إسلامية.

#### المراجع

##### أ. المراجع العربية

[1] ابن عبد البر (ب، ت) جامع العلم وفضله، الجزء الأول، المطبعة المنيرية، القاهرة.

الطلاب عن عدم ممارسة تدريس التربية الإسلامية، وأشعرهم البرنامج التدريبي أنهم قادرين على تعديل الأخطاء التي يُتوقع منهم الوقوع فيها.

7- إحساس عينة الدراسة بالمجموعة التجريبية بالفرق في مستوى مهاراتهم التدريسية قبل بدء البرنامج وبعده، ساعد على تنمية اتجاهاتهم نحو مهنة تدريس مواد التربية الإسلامية. وزيادة تقنهم بأنفسهم، ومشاركتهم الفاعلة في الأنشطة التدريبية في جو يسوده الأخوة والمحبة، وتقبل الوقوع في الخطأ في عالم مهني افتراضي وليس بالموقع العملي. فساعد هذا الأمر على تنمية مهاراتهم التدريسية وبنفس الوقت على تنمية اتجاهاتهم نحو مهنة التدريس لمواد التربية الإسلامية.

8- وجود برنامج تدريبي قائم على استراتيجية التدريس التبادلي أيقض عند المتدربين فكرة التدريب والتعلم المستمر مدى الحياة. فهم ليس في نهاية مشوارهم في طلب العلم بحكم أنهم بالسنة الأخيرة بالدراسة الجامعية، بل هم على عتبات استكشاف محطات علمية وعملية تفيدهم في حياتهم المهنية، وتقدمهم للمدرسة والمجتمع على أنهم نماذج من المعلمين الأكفاء، وينتظرهم مستقبل مشرق بإذن الله، من خلال تدريس مواد التربية الإسلامية.

#### 6. التوصيات

1- ضرورة إعداد دورات تدريبية للمعلمين قبل وأثناء الخدمة حول كيفية استخدام الاستراتيجيات الحديثة التي من شأنها أن تنمي المهارات التدريسية لدى الطلاب المعلمين.

2- تفعيل استراتيجية التدريس التبادلي أثناء التربية الميدانية لدى الطلاب المعلمين، مما له الأثر الكبير في نموهم المهني وتحسين مستويات مهاراتهم التدريسية.

3- تضمين مقررات طرق تدريس التربية الإسلامية في مؤسسات إعداد المعلم لاستراتيجيات حديثة في التدريس.

4- السعي لتطوير أساليب تقديم محتوى مقررات طرق تدريس التربية الإسلامية (1) و(2) بما يتواءم مع التقدم في الاستراتيجيات التدريسية وأساليب التدريب.

- [2] القرآن الكريم.
- [3] حمدان، محمد زياد (1994) *قياس كفاءة التدريس طرقه ووسائله الحديثة*، سلسلة التربية الحديثة (14) الدار السعودية للنشر والتوزيع، الرياض.
- [4] الرفاعي، عبد الملك طه (2001) *فاعلية برنامج للتدريس المصغر في تنمية بعض مهارات التدريس الإبداعي لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية بطنطا، جامعة عين شمس، الجمعية المصرية للتربية العلمية، المجلد (4)، العدد (3).*
- [5] سليمان، خليل رضوان (2000م) *برنامج تدريبي لتنمية المهارات التدريسية والاتجاهات نحو مهنة التدريس لمعلمي العلوم غير المؤهلين تربوياً وأثره على تحصيل تلاميذهم واتجاهاتهم نحو مادة العلوم، جامعة عين شمس، المؤتمر العلمي الرابع، التربية العلمية للجميع، الجمعية المصرية للتربية العلمية، المجلد (1).*
- [6] الخطيب، كمال محمود (1991) *حقيبة تدريب المدربين، وزارة التربية والتعليم، وكالة الوزارة لكليات المعلمين، عمادة البرامج التدريبية وخدمة المجتمع، السعودية.*
- [7] موسى، عبدالحكيم (1997م) *التدريب أثناء الخدمة*، الناشر، المؤلف نفسه، مكة المكرمة.
- [8] سالم، مشيرة أحمد (1995م) *مركز التدريب الرئيسي للتعليم قبل الجامعي بمحافظة الشرقية*، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق.
- [9] الدسوقي، محمد محمد (2005) *التدريب أثناء الخدمة في المجال التربوي*، القاهرة، مركز الكتاب والنشر.
- [10] الجعيد، نورة سعود (1429هـ) *فاعلية برنامج تدريبي مقترح على أداء مشرفات اللغة الانجليزي بمحافظة الطائف واتجاههن نحو المهنة في ضوء التطورات العالمية*، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم القرى.
- [11] محمد، حفني، وأحمد، صبري (2002م) *تقويم الأداء التدريسي والاتجاه نحو مهنة التدريس لدى خريجي كلية المعلمين بالباحة قبل وأثناء ممارسة مهنة التدريس، الندوة التربوية الأولى تجارب دول مجلس التعاون في إعداد المعلم، الدوحة، قطر.*
- [12] قادي، منال عمار (1435هـ) *فاعلية برنامج مقترح في مقرر طرق تدريس العلوم لتنمية التحصيل ومهارات التدريس والاتجاه نحو المهنة لدى الطالبات المعلمات. رسالة دكتوراه غير منشوره، كلية التربية بجامعة أم القرى.*
- [13] عبدالحمد، جابر (1999). *استراتيجيات التدريس والتعلم، القاهرة: دار الفكر العربي.*
- [14] الكبيسي، عبدالواحد (2011م) *أثر استخدام التدريس التبادلي على التحصيل والتفكير الرياضي لطلبة الصف الثاني متوسط في مادة الرياضيات، مجلة الجامعة الإسلامية، المجلد التاسع عشر، العدد الثاني، العراق.*
- [15] اللقاني، أحمد حسين، الجمل، علي أحمد (2003) *معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس، القاهرة، عالم الكتب.*
- [16] زيتون، كمال (2003) *التدريس، نماذج ومهاراته، عالم الكتب، القاهرة.*
- [17] أبو حديد، أمال (2000) *أثر الاستراتيجيات المعرفية وما بعد المعرفية في تنمية مهارات الاستقبال في اللغة الإنجليزية، رسالة ماجستير، كلية البنات، جامعة عين شمس.*
- [18] أحمد، نعيمة حسن (2006) *فاعلية استراتيجيات التدريس التبادلي في تنمية الفهم والوعي القرائي علمية واتخاذ القرار لمشكلات بيئية لدى طالبات المرحلة الثانوية، الشعبة الأردنية، المؤتمر العلمي العاشر للتربية العلمية، تحديات*

- [25] حسنين، أحمد عبدالله محمد (1998) برنامج مقترح لتنمية الحاضر ورؤى المستقبل.
- [19] مصطفى، مهند، والكيلاني، أحمد (2006) أثر استخدام استراتيجية التدريس التبادلي ونظام التعليم الشخصي في التحصيل والتفكير الناقد لدى طالبات الصف السابع في مبحث التربية الإسلامية، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر.
- [20] العصيل، عبدالعزيز فالح (2010) أثر استخدام استراتيجية التدريس التبادلي في تحصيل طلاب الصف الأول الثانوي في مادة التفسير وبقاء أثر التعلم، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الملك سعود.
- [21] حسن، عبدالحكيم محمد (2014م) اتجاهات طلبة كلية التربية جامعة تعز نحو مهنة التدريس، بحث منشور، المؤتمر الدولي الثالث تكامل مخرجات التعليم مع سوق العمل في القطاع العام والخاص، عمان، الاردن.
- [22] الزعبي، أحمد محمد (2008م) اتجاهات طلاب كليات المعلمين في المملكة العربية السعودية نحو مهنة التدريس وعلاقتها بانتزاعهم الانفعالي وتحصيلهم الدراسي، مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة البحرين، العدد (1) ص 125-148.
- [23] العميري، سليمان محمد (1432هـ) أسباب عزوف بعض معلمي التربية الإسلامية عن التدريس بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين والمشرقيين التربويين، رسالة ماجستير غير منشوره، كلية التربية بجامعة أم القرى.
- [24] يونس، سمير (1988) تنمية الكفايات النوعية الخاصة بتدريس القرآن الكريم لدى طلاب كلية التربية، جامعة حلوان، رسالة ماجستير غير منشور، كلية التربية، جامعة حلوان.
- [26] سعيد، محمد السيد أحمد (2000م) فعالية برنامج مقترح في تنمية بعض مهارات تدريس مادة التربية الإسلامية لدى الطالب المعلم في ضوء متطلبات المنهج المطور في المرحلة الإعدادية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس.
- [27] المعجل، طلال محمد (2001م) تقويم مستوى طلاب الدراسات الإسلامية في تلاوة القرآن الكريم في بعض كليات دول مجلس التعاون الخليجي وعلاقته ببعض المتغيرات، بحث منشور في مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.
- [28] الدويش، محمد عبدالله (1422هـ) تقويم أداء معلم القرآن الكريم في مدارس تحفيظ القرآن الكريم بمنطقة الرياض في ضوء الكفايات اللازمة، رسالة ماجستير منشورة، جامعة الإمام محمد بن سعود، الرياض.
- [29] شاهين، محمد، وإسماعيل شندي، وعلي علوش (2014م) أسباب ضعف طلبة تخصص تعليم التربية الإسلامية في جامعة القدس المفتوحة في مهارات التلاوة والتجويد واقتراح برنامج، بحث مقبول للنشر بمجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية لعام (2014م).
- [30] زوزو، فريدة (2005) التفكير الإبداعي في المناهج الدراسية لمقررات الفقه وأصوله، مجلة المعرفة، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، بيروت.

تكنولوجيا التعليم واتجاهاتهم نحو دراسة علوم المكتبات، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة الأزهر.

[39] طعيمة، رشدي، الناقة، محمود (2006) تعليم اللغة اتصالياً بين المناهج والاستراتيجيات، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة.

[40] ابو لبن، وجيه (2011م) التدريس التبادلي، مقالة منشورة، استرجعت من موقع <http://kenanaonline.com/users/wageehelmorssi/posts/275306>

[41] جروان، فتحي عبدالرحمن (1999) تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات، دار الكتاب الجامعي، العين.

[42] سعيد، عاطف، ورجاء أحمد (2005م) فاعلية استراتيجية التدريس من خلال النص على تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي لمقرر الدراسات الاجتماعية، دراسات في المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس.

[43] شحاته، حسن، والنجار، زينب (2003) معجم المصطلحات التربوية والنفسية، دار المصرية اللبنانية، القاهرة.

[44] وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان (2006) المنتدى التربوي التبادلي، المديرية العامة للتعليم، دائرة الإشراف التربوية لجنة المطويات والمنشورات التربوية، قسم الدراسات الاجتماعية والمهارات الحياتية، ديسمبر، ص 4-5 آخر زيارة 2007/7/10.

[45] يوسف، ماهر اسماعيل (1423هـ) الموسوعة العربية لمصطلحات التربية وتكنولوجيا التعليم، مكتبة الرشد الرياض.

[46] محمد، شحاته ربيع (2008م) قياس الشخصية، دار

[31] عبد الحليم، فتح الباب (1994) تدريب المعلمين في مجال التقنيات التربوية، مجلة الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم، مجلد (2)، الجزء (4).

[32] حمدان، محمد زياد (1991م) تصميم وتنفيذ برامج التدريب، عمان، دار التربية الحديثة.

[33] السليم، ملاك محمد (2002) برنامج مقترح لتنمية المهارات العملية الكيميائية المدرسية لدى طالبات كلية التربية للبنات بالرياض، مجلة رسالة الخليج العربي، السنة (22)، العدد (82).

[34] بوقس، نجاة عبد الله (2002) نموذج مقترح لبرنامج تدريبي في تنمية مهارات تدريس المناهج العلمية بكليات التربية، جدة، الدار السعودية للنشر والتوزيع.

[35] بلجوان، كوثر جميل (2006) فاعلية التدريس التبادلي في تنمية مهارات الاستدلال العلمي لدى تلميذات المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية، مجلة التقويم التربوي، القاهرة.

[36] مشعبي، عبدالرحمن (1435هـ) أثر استخدام استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية التحصيل الدراسي وبعض المهارات الاجتماعية في مادة الحديث والثقافة الإسلامية لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

[37] الرواحية، زمزم بنت عبدالله (2014م) فاعلية استراتيجية التدريس التبادلي في تدريس مهارات الفهم القرائي الصف التاسع الأساسي نموذجاً، ندوة اللغة العربية والمستجدات التربوية.

[38] إبراهيم، حمادة محمد مسعود (2005) فاعلية اختلاف أسلوب التدريب ونمط التقديم لبرنامج مقترح في تنمية مهارات الإعداد الفني لأوعية المعلومات لدى طلاب شعبة

المسيرة، عمان.

[52] العازمي، مبارك (2007) أثر استراتيجية التدريس التبادلي

على تحصيل الطلبة في مبحث التربية الإسلامية في دولة الكويت، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية الدراسات العليا، جامعة عمان، الأردن.

[47] الرفاعي، نعيم (1982م). التقويم والقياس في التربية. مديرية المطبوعات الجامعية.

[48] عبدالحميد، جابر، وسليمان الخضري (1988م) كراسة تعليمات مقياس عادات الاستنكار والاتجاهات نحو الدراسة، مكتبة دار النهضة العربية، القاهرة.

[53] الخالدي، جمال خليل محمد (2007) بناء وحدات تدريسية قائمة على التعلم التبادلي، وقياس فاعليتها في تحصيل طلبة المرحلة الثانوية، وتنمية دافعيتهم في مبحث الثقافة الإسلامية في الأردن، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات التربوية العليا، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان.

[49] موسى، فاروق عبدالفتاح (1434هـ). علم النفس التربوي، دار الزهراء، الرياض.

[50] الطاهر، مهدي أحمد (1991م) الاتجاه نحو مهنة التدريس وعلاقته ببعض المتغيرات الدراسية الأكاديمية لدى طلاب كلية التربية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض

[54] الزيدي، رضية عبد الله علي (2008م) اتجاهات طلبة كليات التربية في الجامعات اليمنية نحو مهنة التدريس وعلاقتها بالتحصيل لمفاهيم طرائق التدريس والتطبيق العملي، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة عدن.

[51] الشيوخ، لميعة محسن (2001م) الاحتراق النفسي لدى المعلمة وعلاقته بالاتجاه نحو مهنة التعليم، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب والتربية، الأكاديمية العربية المفتوحة، الأردن.

[55] عبد الرشيد، وحيد حامد (2011م) فاعلية برنامج تدريبي مقترح في تنمية الكفايات المهنية والاتجاه نحو مهنة تعليم اللغة العربية لدى طلاب الدبلوم العام بكلية التربية، بحث منشور في المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، العدد (30) يوليو (2011م).



# THE EFFECTIVENESS OF A TRAINING PROGRAM BASED ON RECIPROCAL TEACHING STRATEGY ON DEVELOPING THE TEACHING SKILLS AND ATTITUDE TOWARDS TEACHING OF ISLAMIC EDUCATION COURSES

HAMED M. ALKALTHEM  
UMM AL-QURA UNIVERSITY

**Abstract\_** This study aimed to identify the effectiveness of training program based on using the strategy pf reciprocal teaching on developing the teaching skills of Islamic education teachers and their attitudes towards Professorate.

The resrecaher used the experimental approach (Quasi- experimental design). Also, he used to tools for the study; the first is a note card for teaching skills, and the second is direction instrument. The population of the study consisted of all teachers students, who are majored in Islamic Education, College of Education, Umm Al-Qura university in the second semester of the academic year 1434/1435H. The number of study population is (91) students, and the study was applied on (50) students, who are distributed equally into two groups; the first has (25) students represent the experimental group, and the other represent the control group. The training program was applied on the experimental group, as well as applying the tools of the study on the experimental and control group.

The study reached to the following results:

1- There are statistically significance differences among the means scores of the experiential and control group in the posttest for the note card. The differences were in favor of the experimental group. Also, the effect of the training program based on reciprocal teaching strategy in developing the teaching skills of Islamic education teachers was high with the experimental group, as the value of ( $\eta^2$ ) was more than (0.08). This asserts the effectiveness of the program.

2- There are statistically significance differences among the means scores of the experiential and control group in the posttest for the direction instrument. The differences were in favor of the experimental group. Also, the effect of the training program based on reciprocal teaching strategy in developing the teaching skills of Islamic education teachers was high with the experimental group, as the value of ( $\eta^2$ ) was more than (0.08). This asserts the effectiveness of the program.

**Keyword:** Reciprocal Teaching Strategy, Teaching Skills, Attitude Towards Teaching, Islamic Education Courses.